

# فوضى عارمة

مجموعة من المؤلفين

## إشراف:

لقمان زكريا الناطور & آية مصطفى أبو عبدالله

## تدقيق:

آية مصطفى أبو عبدالله

شهد الحسن

عمار بهيدة إكرام

## تنسيق:

تسنيم الديرى

## المقدمة

المحيط الفكري المُعقد، الأفكار القاتلة بطريقة سرمدية مُتلاشية  
ذكريات لا تموت، نريف داخليّ مأسورٌ في زلزلة الأفكار  
المتداخلة، أصبحت ركام إنسان، ساكن في كابوس الذكريات  
المتراكمة، أصبح في داخلي الحطام النفسي المدفون منذ أعوام  
مديدة، قصص سرمدية سرمدية بتفكيرٍ مدمى بدماء الجنون، لم  
أعد أهوى ما يهواه الهوى، أدمى قلبي بدماء الموت حقًا لم أعد  
كما كنت تلاشى كلُّ شيء ذهب دون إنذار، وأنا لم يعد لي  
سلام جسدٌ بلا روح ذكريات بذكريات قنوت بقنوت قصص لم  
تنتهي، ولن تنتهي إلا بالزوالِ الأبديّ  
حقًا هي فوضى عارمة!

لقمان زكريا الناطور

## كيف يمكن العودة للماضي

ما زال الكون في غموض تام لا شيء مُتناسق كما يجب، قصص سرديّة في زوابعٍ لا متناهية منذ القدم وستبقى إلى الأزل، روايات وأساطير كُتِّبَ نصدقها في الصِّغر حتى تنامي ذاك الشعور الزائف داخلنا، أناسٌ كانت على قيد الحياة لكن بدون حياة، عشنا وما زلنا نعيشُ قصص سرمدية قاتلة، تحكى وليس لها أساس الوجود، ضاع قلبنا وعقلنا في دوامة بعيدة الأمد، عاش وترعرع الخوف الطفولي معنا حتى كبرنا وأصبحنا أجداد، للماضي أناسه وللحاضر أناسه وللمستقبل أناسه أيضًا، ولا شيء جديد خرافاتٌ بخرافاتٍ، بنينا أحلامنا من خيالنا بأنَّ هناك أداة تستخدم للعودة إلى الماضي ولكن باءت تلك الخرافات بالإنبيار وما إن إنهارت إنهار شعورنا، وتلفت آفاق أحلامنا التي كانت شبه معدومة أليس ذلك بالأمر الممل حتمًا

دعنا نتحدث قليلاً أليس من المؤسف أننا أضعنا أحلامنا وطموحاتنا، وعقولنا، وقلوبنا بأساطير أجدادنا وبطولاتهم الخالدة التي كانوا يتحدثون عنها في كلِّ صباح ومساء، أليس من المحمقة أن نرى صورة مستقبلنا تنهدم شيئًا فشيئًا، انظر حولك هل بقوا أجدادنا معنا؟

منهم من توفاه الله، ومنهم من تخلى عنا، ومنهم من صار  
عظامه فتات

وها نحن على قيد الحياة، وقد أهدرنا عمرنا وضيع سنيننا في  
الإستماع لخرافاتهم الكاذبة، لم يتبقى لنا سوى ذكريات قاتلة قد  
تركوها معنا، لا شيءٍ باقى؛ فالزوال آتٍ لا محال.

لقمان الناطور

## الصمت

الصمت يعم المكان ألم في أنحاء الجسم من الداخل والخارج،  
قلبٌ يضخ الدم في صمت وهدوء، عقلٌ في سباته العميق،  
حزنٌ وألمٌ يحتلان الأعماق، قصصٌ وذكرياتٌ سرديّة صامتة،  
خذلانٌ بعدَ خذلان، ظلامٌ في ظلام، والقصص تجول في ذهني  
الباطنيّ قنوتٌ تام في ذهني، وصراعٌ بين القلب والعقل، ضجيجٌ  
صامت في ثقبٍ أسود مظلم، سبجائي لم تنطفئ منذ أعوام،  
عاصفة صامتة مليئة بالأوجاع، ولا شيء جديد صمت يحتل  
الأرجاء، وروحٌ في سبات عميق، أصابعي مشعلة بشموع القهر  
والردعان، لم أعد أريد رؤية من حولي فوضعت ضيافة على  
عيني لم أعد أريد شيئاً فقط أن أبقى صامتاً بعيداً عن الفوضى،  
يجول في داخلي صمتٌ صاحب مليء بالعنفوان، ألمٌ وحزنٌ  
وخذلانٌ وتلاشيٌ وفكرٌ معقدٌ وعقلٌ مُغطى بدماء الحزن والقهر  
جرّحٌ بعد جرحٍ والأمر يزداد تعقداً لا أعلم من أكون وما  
سأكون، ومتى سأكون، ومن سيكون بعد السكون، والصمت  
ما زال محتلاً لأفكار الكتمان.

لقمان الناطور

## العزلة

إنزال تام العراك بيني وبينني خوف، وقلق، وإرهاق عتب،  
وأعتاب ضجيج، وصراخ ألم يحتل العمق الداخلي صراع بين أنا،  
والأناي بكاء وعطل في الأنسجة الفكرية تلاشي كل شيء دوامة  
أزلية

خوف من الحاضر، والمستقبل ماضي أليم قهر، وقهر، وقهر  
عمق الروح بجرح عظيم صمتٌ بصمتٌ كتمان بكتمان  
عروق متجهة نحو الخلاص النهاية سيئة بسبب العدوان قلب  
مُتحرر مُنفجر ينفجار عميق  
حروق، ودماء رائحة الدم يجول حول مجرى التنفس  
الأعماق مُتجهة نحو النهاية جسد مرمرى بدماء امرأة عجوز شمطاء  
ترميني بسمها القاتل  
كلامٌ بكلام، وأنا على حفة الهاوية.

لقمان الناطور

## رفيقة الروح

شعورٌ وجودي بين العقل والقلب الإحساس بالسلام، لن  
أشعر بهذا الهدوء من قبل، صوتك لحنٌ لموسيقيائي وعيونك  
أرجوزة لحنها فؤادي، وجنتيك تشبه الأناي لمقطورتي  
الموسيقية، تتميزين بحنانك، وعطفك، وسلامك، وإسلامك،  
وروحك، ولطافتك ورقتك، الذي بيني وبينك هو إحساسٌ  
وجودي عقائدي غير أزلي

سميتك طيفي، وأطيافي، وملاك، وملكتي، وملكتي

أميرتي أنتِ بكل صفاتك تتميزين

سلامي يكمن في وجودك يا من لحن لها الفؤاد، أعظم إنتصارٍ لي  
هو أنني حظيتُ بك، تشبهين المزمارة الذي أعزف عليه  
موسيقيائي، ليتك تعلمين ما بداخلي حتى تعلمي كم أنا ببعديك  
لست على قيد الحياة  
ملاكٍ وطيفي الطاهر.

لقمان الناطور

## مقاومة الشعور

يا له من شعورٍ غريب!

قلبي المليء بالحب أصبح مُستمر طريقة نحو عقل أحدهم  
أحارب كل شيء من أجله، أوشك على مُحاربة عقلي الذي  
سيرشدني إلى فعلٍ مالا يريدُه  
أحبه مهما حدث، ومهما سيحدث  
لم يكن كأيِّ عابرٍ؛ فهو شخصي المُفضل، لا يشبهه أحد، ولا  
أنشبهه بأيِّ أحد

هو شخصٌ نادر يُصعب على الجميع تملكه  
الفؤاد والعقل أصبحوا يحفظون حروف اسمك  
تجلس هنا في الناحية اليسرى من الداخل  
مُعزِّزًا مكرِّمًا!

حُبّه يزيد يومًا بعد يوم  
أراه الجميع، عندما أنظر لوجه أحدهم أراه  
أصبحت مُصابة بما يُدعى "هلوسة الحب"

يُعنى لي العالم بأكمليه

هنيئاً لك بهذا الحب، وبهذا الفؤاد، والذي قد سلمته لك، وأنا  
مُطمئنة بأنك لن تأذيه بيومٍ من الأيام، ولن تملؤه بالأشواك بل  
سيغرق بالورود.

أية مصطفى أبو عبدالله

ماذا لو أحرقتني نار الغيرة وأصبحت رمادًا؟

لأصبح لهيب النيران مشتعل في الفؤاد

لست بنادمٍ على كلِّ ما أقدمه لها؛ فوالله إني أحارب الجميع من  
أجل أن أجعل الإبتسامة لا تُفارق شفثاه

هل سمعتم من قبل بعلاقة حُب بلا غيرة من كلا الطرفين؟!

بالطبع لا؛ فالغيرة إن لم تكن بالحُب؛ فهذه العلاقة تكون جدًّا  
مُملة، وستسبب لهم بإفصال كُلاً منها عن الآخر

أحبه عندما ينظر لعيناي، ويستمر بالتأمل بهم لساعاتٍ طويلة

أغارُ عليه من فم المتكلم

أغارُ حينها عندما يقولون له بعضًا من الكلمات الجميلة

أغارُ عليه من المارينَّ أمامه؛ فوالله أنَّ هذه المسافات قد  
جعلتني لا أراه عند فترة شوقي له

شوقي له يجعلني أبكي من أبسط الأسباب

لا أستطيع التوقف عن البكاء، ولا السيطرة على دموعي

في بعض الأحيان أتأمل صورته، وأبدأ بالتحدث معه

أُتخِيئُهُ أَمَامِي، وَأَقُولُ لَهُ كُلُّ مَا أَشْعُرُ بِهِ اتِّجَاهَهُ  
أَذْعُرُ مِنْ فَقْدَانِهِ؛ فَهُوَ يُعْنِي لِي الْحَيَاةَ بِأَكْمَلِهَا  
سَنْتَحَطُّمُ كَثِيرًا، وَسَنْتَخَاصِمُ، لَكِنْ بِالنَّهَائِيَةِ لَا أَحَدٌ مِنَّا يَسْتَطِيعُ  
الِإِسْتِغْنَاءَ عَنِ الْآخَرِ  
كُنْتُ حَقًّا الْمُحِبَّ الصَّادِقَ بِمِشَاعِرِهِ نَحْوِي  
كَيْفَ عَلِمْتُ هَذَا؟!  
عِنْدَمَا أَتَيْتُ لِي، وَأَثْبَتْتُ حُبَّكَ هَذَا أَمَامَ عَائِلَتِي  
لَمْ تَذْعُرْ مِنْ شَيْءٍ  
لَمْ يُصِيْبِكَ الْخَوْفُ كَمَا يَفْعَلُونَ الْبَقِيَّةَ  
أَنْتَ وَحْدُكَ مَنِ اثْبَتَ لِي أَنَّ الْحُبَّ يَأْتِي مِنْ بَابِ بَيْتِ الْمَحْبُوبَةِ  
لَا مِنْ نَافِذَتِهَا  
كَنتَ لِي مُعَلِّمًا قَبْلَ أَنْ تَكُنَّ لِي مُحِبًّا  
أَرشَدْتَنِي لِلطَّرِيقِ الصَّحِيحِ، فُتِّمْتُ بِتَقْدِيمِ لِي الْعَدِيدِ مِنَ النَّصَائِحِ  
الَّتِي سَتَنْفَعُنِي فِي الْمُسْتَقْبَلِ.  
أَيَّةُ مِصْطَفَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.

## جفاف روح

ماذا لو قلنا الكلام المتراكم بصدورنا دفعةً واحدة فحسب، دون  
الإكتراث لِمَ قد يحدث بعده؟

حينئذ، سيصيب روحنا الجفاف

سنغدو بؤرة فارغة خالية من كلِّ شيء

حتى حرب الكلمات التي كانت بداخلنا ستتوقف آنذاك

ستتوقف؛ لأن نفوسنا كانت قد أعلنت الإستسلام بمجرد أنها  
أفصحت عن كلِّ مايجول داخلها في لحظةٍ عابرة

في دقيقة أو ثانية ربما ودون أن تُفكر فيما سيحدث لقلت كل ما  
يعتلي صدري من حديث طويلٍ لا ينتهي، ومن مشاعرٍ حاولت  
دائمًا، وأبدًا إخفاءها على مرِّ السنين

كان من الممكن ليلتها أن يُحطِّم كلامي الكثير من القلوب،  
ويكون سببًا في بكاء العيون

وكان من الممكن أيضًا أن أسمع شدة صراخهم مطالبين بأن  
توقفي عن لومي، وعتابي لهم

الكلُّ حينها حاولَ رمي بالحصى لعلِّي أصمت

الكلّ سيحاولُ التبرير، تهدّتي وسيعملون على غلقِ ثغري،  
واطعبي السّم، ولكن هيهات هيهات ما يحاولون فعله حلمٌ يقظةٍ  
ليس إلا!

فكلامهم المزيّف لم يعدّ يجدي نفعًا ولا حتّى إبتسامتهم الصفراء  
تلك

كفى؛ فليكونوا هم ضحايا آلامي هاتيه المرّة!

إسلام بني اسمايل

## خطيئة الصدق

ما ذنبنا إن كُنَّا صادقين؟

أهذا ذنب أن نكون أشخاصًا بعيدين عن التزييف لا نمتلك أيَّ  
وجوه قدرة نحب بصدق، وتعلق بعمق

نزرع الإبتسامات، ونمسح على الجرح

ما ذنبنا إن كُنَّا لا ندعي الكلام الممق كغيرنا!

ما ذنبنا إن كُنَّا نتوقع الخير من شخصٍ قدمنا له كل ما لدينا؟

أنستحق أن نموت جثث للهلاك والصدق؟!

كفُّوا عن هذا

لقد سئمت، تعبت وأرهقت

ما ذنب قلوبنا أن تبقى طوال العمر أسيرة مكسورة خائفة؟!

ما ذنب أرواحنا أن تجفَّ، وتصبح ميتة؟!

ما ذنب أجسادنا أن تهرم رغم صغر سننا؟!

إسلام بني اسماعيل

## بين سطور الآيات

راودتني فكرة أن أكتب اليوم، وتحت ظل قلبي الذي يتألق  
دوما عن آيات الله الكريمة؛

فبين السطور تتحدث عن آيات كونية عظيمة ربانية، ومن بين  
الآيات

آية باهرة تبرز عظمة خلق الأزواج

لقوله تعالى "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا  
إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون"  
ذلك السياق الذي تعرض فيه معجزات، ولتوجيه ذاك الميثاق  
الغليظ في وضع موضوع واحد معجزة خلق الإنسان ومعجزة  
خلق الكون بسمواته وأراضيه

عندما خلق الله الحياة خلق سيدنا آدم

خلق له من ضلع أعوج أمنا حواء لتسكن بينها المودة والرحمة

الزواج ليس معركة حربية

الزواج تفاهم

## الزواج إنجاز

عندما تقبلين على خطوة الزواج إختاري رجلاً يكن سيداً دائماً

المرأة تحب دائماً أن تكون ذو شأن رفيع

إلا زوجها تهوى أن يظل هو الأعلى كي تشعر أنها الأثنى، وهو  
الرجل

أثقل منك في دينه وصلته بربه حتى إذا مال شقك وخارت  
عزيمتك وسلب منك وردك ونافلتك وجدتيه يقويك،  
وينصحك

يكون عائلة طيبة

طيبة الخلق

طيبة المعشر

طيبة الحديث

لا يحب الصراعات، يسع قلبه الخير، وحبه لك، وحبك له

لا يتخلى عنك وقت إحتياجك يخاف الله فيك، وإعلمي أن

الحب لمن أتى للبيوت من أبوابها

أعزنا بمجيئه؛ فأعزناه بقبول الطلب ولين الكلام

فالزواج هو الأُنس عقل بجوار عقل، وقلب مربوط بقلب،  
ويد تداوي، وروح تُعين، ونفس تُطمئن"

منور وصال

## ضجيج أفكار

ما هذا الضجيج بداخلي!؟

صداع يقتلني ألم ينتابني ما هذا الضجيج بداخلي

صوت تحطم الزجاج

ما هذا الصوت الغريب!؟

ما من زجاج في كياني ما الذي انكسر

أتلك مشاعري الجامدة!

أم تلك أحلامي البائسة!

أذلك صوت تحطم اليأس

ياه لو كان هو والله لأبحر في أرض الإرادة، وانتشل نفسي من

بحيرة الحزن، وأغوص في محيط العزيمة، ولكن ما هذا الضجيج

بداخلي لا أزال أسمع

لقد علمت ما تحطم

لقد تحطمت الحيات

لقد تحطمت الحشرات

لقد تحطمت المئات من الآهات، واختفت  
لقد بدأ الوقت للمحاربة بدأ وقت القتال  
شدو الهمة، والتزموا في النزال.

حافري رحاب

## المعافاة من الحُب

كُنت في حالة دُعرٍ، وكانت روحي مُرهقةً لا داءً يشفيها، ولا كلام يلامسها، كان الألم يلاحق قلبي كل يوم وكُنت أتحدث قائلةً: "ليتني أغانر بصمتٍ"

كُنت أرى اليوم كأنه سنةٌ من وحشة الأيام والمرار الذي كان يُلَازمني فقدتُ الأمل، وقلت ها أنا قد انتهيت، لكن حدث شيء كان دواءً لجروحي كان فرحًا لقلبي كأنتي ولدتُ من جديد تجملت عروق قلبي، وبدأت تَنبُضُ بروحانية الحُب، دخل الشخص المعافي لقلبي، وأضمد قلبي بعروق حبه التي تَنبض حُبًا صادقًا معافٍ لقلبي، يا لجمال الزمان الذي قابلني بك، وجملني بقلبك وأعرقني بعالمك الدافيء، قد اكتسبتُ من هذه الدنيا شخصًا يلازم قلبي، وكان معي وقت شدائد الزمن الصعبة على روحي أنتَ النسيج الذي لا يتغير أبدًا مهما كثرت الناس من حولي، وأني أراك بعيني جنة الدنيا وحاضرها ومعك قصص الحياة لا تنتهي، يا من أصبحت المؤلف في حياتي ألفتها بكل حُب أنت وجهتي واختياري، يا لجمال حظي يوم اختارك ويحظ عيوني التي رأتك، خلقت فيني ألف فرحة في يوم واحد سعادتي تكفني بك وحدك، وبوجودك بجانبني، من كل المصاعب

التي تأتي إليك أنا كتفك الثابت الذي تستند عليه وقت  
ضعفك؛ لأجلك سأجعل كل حرف أكتبه ينطق، فحي لك لا  
شاعر يوصفه ولا كاتب يكتبه، اختصرت خيالي وأصبحت  
واقع، وهذا أجمل ما حدث لي

يكفيني من الحياة إبتسامة منك لك عيني وقلبي  
كل عام، والدنيا جميلة بوجودك بجانبني يا أجمل صدفة في  
أيامي، أريد أن أكون شيئاً جميلاً في حياتك؛ فأنا أعشق  
روحك؛ لأنها مختلفة عن الآخرين، يا من احتليت قلبي،  
وأصبحت ملكاً من ممتلكاته  
فإذا كان القمر جميل فأنت لدي أجمل فأنت دائماً في قلبي.

الكاتبة: أنسام هيكل العرود

## صُنْ ذَاتِك

صُنْ ذَاتَكَ فِي الْعُلَا  
صُنْ ذَاتَكَ، وَأَرْفَعِهَا فِي مَكَابِرِهَا  
تَكُنْ سَالِمًا، وَالْحَسَنُ فِيكَ سَلِيمٌ  
يَعِزُّ عَلَيَّ نَفْسِي فِي جَوَادِهَا  
فَجُودُ فُؤَادِكَ فِي الْهَوَى حَكِيمٌ  
نَظَرْتُ إِلَى الْحَيَاءِ نَظْرَةَ الْمَكَارِمِ  
فَكَانَتْ الْأَنَا بِالذِّي فِيهَا عَزِيمٌ  
وَالْحَرْبُ يَنْتَصِرُهَا الْقَوِيُّ مُجْهَدًا  
لِتَكُنْ كَحَدِّ السَّيْفِ فِيهَا شَدِيدٌ  
وَإِذَا قَيْدَتِكَ الْعَوَاتِقُ فِي طَرِيقِكَ  
لَتَعْلَمَنَّ إِنَّكَ بِالْأَنْهَاءِ مُصَرَّرٌ عَلَى آمَادِ  
وَلِتَهْوِي رِيَا حَكَ بِرَائِحَةِ النَّصْرِ  
وَيَلْمَعُهَا السَّيْلُ الْوَدِيعُ بِالْأَسْيَادِ

وأصبر على طريقك الزاهي  
ستحظى بنيل المنى من صبر  
وأغتتم الخمس في عبادتك  
لتحظى بنيل الله ونصره  
وإذا ما طمحت في مُرادك  
ركبت سير الهزيمة في جوارك  
واتخذ النجاح وثمًا في حياتك  
تجد مكارم العز تعلقو في ذاتك  
أحترق نفسك ما دام قلبك ينبض  
وأجهد نفسك ما دام عقلك يعمل  
أصرُ يجهد على أمرٍ أنت تريده  
ولا تخشى السفية، وأنت تُباهي  
أعزم على نفسك الكيفاح  
لترى جبال ودك لا يُنسى  
فأهرب بنفسك وأستأنس بفوزك

تبقى سعيدًا، والسعدُ فيكَ يؤسى  
وتجملت، وبدأ عزك يلمع  
لو أدركه الآخرون لأسعدوا  
ولي في ذمة الحياة عهدٌ  
بعيد المتاعب، ويأتي الهناء  
كل قصائدي، والأبيات تجملت  
من أجلك بلحظة فرح لنجاحك  
يا من تعز على نفسك الدرر  
اصنع نفسك وأفعل ما يرضيك  
أما ترى النجوم تعلو فوقها  
وتستقر بأعلى مرتبة المملوك  
انتصرت، وفي النهاية أصبحت  
القائد الذي ينتصر على عدوك  
لتكن أنت الجامع الساطع  
لتأتي لنفسك عز شبابك

تَنْظُرُ إِلَى عِزِّكَ بِفَخْرٍ  
وَأَنْتِ تَرَسِّمِ وَقْعَكَ بِسَطْوَعِكَ  
دُمْتَ فخر العز في وشاحك  
أَنْ الْمُحِبِّ لِنَصْرِهِ الضِّيَاءِ.

أنسام هيكل العرود

## خَوَاءٌ مَوَاطِن

أحيانًا يَشْعُرُ الْإِنْسَانُ بِمَوْجَاتٍ صَخْبَةٍ مِنَ الْمَشَاعِرِ الرَّثِيَّةِ،  
والممزقة، تارةً تُلامَسُ مُهَجَّتَهُ بِرَفِقٍ وَحَنِيئَةٍ، فَتَسْلُلُ خَفِيئَةً،  
وَبِأَنَامِلٍ قَدْ تَبَدُّو لَطِيفَةً بَيْنَ طَيَّاتِ الصَّبِيَاءِ لِتَرْفَعَهُ إِلَى سِنَانٍ،  
وَأَفْقِ أَحْلَامِهِ، وَأَمَالِهِ الْمُحَلَّقَةِ الَّتِي تُعْرَدُ نَعْمَاتٍ عَلِيلَةً لِتَجْذِبَهُ  
نَحْوَهَا، وَتَارَةً تَكُونُ قَاسِيَةً، وَعَنِيفَةً حَيْثُ تُرَاسِ سَادِيئَتَهَا،  
وَتَغْرِسُ أُنْيَابَهَا الْمُخِيفَةَ فِي أَوْدَاجِهِ وَفِي كُلِّ أَطْرَافِ قَلْبِهِ، وَبِجَدِّ  
أَيْضًا لِرَافَتِهِ، وَلَا تَرَاجِعُ لِثَلَوْتِ دَمِهِ النَّقِيِّ وَالصَّافِي، وَيَعْدُوا  
مُصَابًا مُتَعَبًا بِجَدْوَيْهِ تَبَدُّو مِنْ بَعِيدٍ، وَمِنْ مَظْهَرِهَا الْخَارِجِيِّ أَنَّهَا  
بَسِيطَةٌ لَكِنْ عِنْدَ الْإِقْتِرَابِ أَكْثَرُ تَجَدُّ أَنَّهَا نَدْبَاتٍ، وَطَعْنَاتٍ  
عَمِيقَةٍ مُلَوْنَةٍ بِدَمَاءٍ لَا تَأْبَى الْوُقُوفَ وَلَنْ تُدْمَلَ أَبَدًا، وَهَذَا  
بِسَبَبِ لَعْنَةِ الْمَاضِي، وَسَادِيَةِ الْحَاضِرِ الَّتِي تُعْشَعِشُ فِي الدَّخْلِ  
وَسَطَ قَوْعَةِ النَّسِيَانِ، هُنَاكَ دَاخَلَ ذَلِكَ الْخَوَاءُ يُوجَدُ زَمَنٌ وَاحِدٌ  
فَقَطْ وَهُوَ زَمَنُ الْعِيَابِ الْقَاتِلِ وَالْإِرْتِيَابِ لِمَا فَاتَ وَ مَا هُوَ  
قَادِمٌ إِلَى الْإِرْتِهَابِ مِنْ بَرْدٍ وَ قَسَاوَةِ الْأَيَّامِ وَ جَشَعِ الْفُضُولِ الَّتِي  
تُشْبِهُ بَعْضَهَا بَعْضًا وَتِلْكَ الْأَقْدَارِ الْعَفْزَةِ الَّتِي تَشِيرُ الْإِشْمِيزَانَ  
حَقًّا، دَعَوْنِي أَقُولُ شَيْئًا الْإِنْسَانُ لَا يَهْرَمُ بِالسِّنِّينِ أَبَدًا بَلْ  
بِالْأَحْزَانِ وَ الْهُمُومِ الْمُتْرَاكِمَةِ حَيْثُ تُوجَدُ فِيهَا حُفْرٌ عَمِيقَةٌ لَا  
يُحْصَى عَدَدُهَا كُلُّ حُفْرَةٍ لَا تُخْلُو مِنْ ثُقُوبٍ عَدِيدَةٍ مِلْؤُهَا جُرُوحٌ

جسدٍ تشكَّلت من عذابِ الرُّوح المُتزامن، وكلُّما فكَّرت بِوَأَقِي  
المُؤلم أَكثَرُ كُلُّما أدركتُ أَنَّ مُحاوَلَة مَحوِ المَاضِي التَّعيس،  
والمُحترق هُوَ تَحْرِيف بِجِدِّ ذَاتِهِ وَذَلِكَ لِنِ يُجِدِي نَفْعًا سَوَى  
تَمْزِيقِ كِيَانِ الوَتِينِ الرَّقِيقِ، كَمَا تَتَصَادَمُ مَوَاطِنِي المُخْرَبَة دَاخِلِي  
بِعَنْفٍ شَدِيدٍ وَ عِرَاكِ مُفْتَكٍ يَقْتُلُ كُلَّ إِحْسَاسٍ وَشُعُورٍ سَبْجِينِ  
لِيُصْبِحَ الفِرَاغُ وَ الحَوَاءُ يَعمُ كُلَّ مَكَانٍ، وَ مِنْ يَبْقَى صَامِدًا يُصَارِعُ  
لِيَصِلَ إِلَى ذَلِكَ الحَاجِزِ الَّذِي يَتَّعُ فِي نِهَايَةِ المَعْرَكَةِ حَيْثُ نَاحِيَة  
تِلْكَ الزَاوِيَةِ المُظْلَمَةِ وَ الَّتِي يَكسُوهَا الغُبَارُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، وَ وِرَاءَ  
الحَاجِزِ الصَّلْبِ يُوجَدُ بَابٌ خَفِي مِفْتَاحُهُ "نِسْيَانُ  
المَاضِي"، حَيْثُ يَتَقَلَّبُ إِلَى عَالَمٍ آخَرَ فِيهِ فِرَاشَاتُ الأَمَلِ وَ زَهُورُ  
السَّعَادَةِ، وَ الأَحْلَامِ

وَأيضًا تَوَزَّعَ البَسَاتِ وَ الأَمَانِي بِدُونِ حِسَابٍ وَ لا انتِظَارٍ رَدِّي  
شِيءٍ

سَأُضِيفُ عَلَى كَلَامِي أَمْرًا آخَرَ، نَحْنُ حَقًّا لا نَبْتَسِمُ لِأَنَّ كُلَّ  
شَيْءٍ أَمَامَنَا مِثَالِي وَ كَمَا نُرِيدُهُ، لا بَلْ نَحْنُ نَبْتَسِمُ لِأَنَّنا تَعَلَّمْنَا أَنَّ  
نَعُضُّ النِّظَرَ وَ أَنَّ نُمِثِّلَ الدَّوْرَ الصَّعْبَ وَ الَّذِي يُعَاكِسُ مَا نَشْعُرُ  
بِهِ وَ مَا نَحْمِلُهُ وَ هُوَ إِرْتِدَاءٌ قِنَاعِ السَّعَادَةِ وَ أَنَّ نَنْسَى رَغْمًا عَنَّا،  
يَقَالُ أَنَّهُ بِقَدْرِ النَّجَارِبِ الَّتِي عَشِنَاهَا، وَ الأَلَامِ الَّتِي دُقْنَا مَرَّهَا  
وَ شَاعَتَهَا وَ الصَّدَمَاتِ الَّتِي شَلَّتْ تَفْكِيرَ عُقُولِنَا وَ أَوْفَقْتَنَا عَنِ

الْحَرَكَ حَتَّى أَكَلْنَا وَحُشَّ الْعَجْزِ وَ بِهَذَا تَعَلَّمْنَا أَنْ نَتَعَايَشَ ،  
وَنَتَجَاوَزَ خُطُوَةً بِخُطُوَةِ وَنَطْوِي الصَّفَحَاتِ الْمِزْقَةَ وَالْمَحْرُوقَةَ بِنَارِ  
الْأَحْزَانِ ، كَمَا تَعَلَّمْنَا أَنْ نَنْظُلَّ نَبْحُثُ عَنِ الثُّورِ وَسَطِ الْعَمَةِ مَهْمَا  
كَانَتْ شَدِيدَةَ الظَّلَامِ وَ مَهْمَا كَثُرَ صَائِعِينَ وَمُشْتَتِينَ ؛ فَالْحَيَاةُ لَا  
تَقْفُ عِنْدَ الْحُزْنِ وَلَا الْعَمْرِ يَنْتَظِرْنَا لِتَنْتَعَفَى ، لَكِنْ زُمْمَا نَسْتَطِيعُ  
إِتْقَانَ الدَّوْرِ قَلِيلًا حَتَّى لَوْ كَانَتْ ابْتِسَامَةُ مُزَيِّقَةٍ ، رِيْمَا أَيْضًا  
الْبَعْضُ مِمَّا تَعَلَّمَ الْمُحَاوَلَةَ كِي يَكُونَ سَعِيدًا بِالْمُمْكِنِ وَبِقَدْرِ مَا  
اسْتَطَاعَ فَقَطْ كِي يَنْسَى خَوَاءَ مَوَاتِنِهِ الَّتِي نَسَكُنُ دَاخِلَهَا .

بوسواك رحاب

## لحظة إدراك

لقد أدركت

نعم أدركت

أدركتُ جيدًا أنه لم يعد بإمكاننا الوقوف، وسك أيّ فوضى أو  
قتال أو خصام

إذا أتاحت لنا الفرصة؛ سنبتعد على الفور عن مثل هذه  
البيئات الفوضوية دون إفادة

نحن لا ندعي إثبات شيء للناس لنجعل انفسنا مقبولة

لا!

نحن ندعو بصمتٍ، وبالوداعة، والتواضع

فوضى عارمة، خمسُ حرف، ولا نستطيع البوح عمّ في داخلنا

فاللهم لطفًا يمحو فوضى الشعور.

مريم اتفروين

## خذ فاصلاً

امنح نفسك وقتًا خاصًا يعينك على عدم التفكير في شيء!

وقتًا يأخذك من ضجيج الدنيا

من فوضى الحياة إلى ركن ساكن في نفسك، وينتشلك من  
تلاطم الموج إلى شاطئ هادئ بلا فوضى، وبلا ضجيج

حاول أن تفر من التفكير الزائد

من فوضى العقول

كي يسكن بالك، ويستقر حالك.

مريم اتفروين

## ستبقى تائها

ستبقى داخل فوضى عارمة

أندري إلى متى!؟

إلى أن تُصلي، إلى أن تعتاد السجود لله سبحانه؛ لأنه ببساطة الصلاة هي عماد الحياة، هي مُطهرة القلوب، والعقول من الفوضى العارمة الدنيوية، ومآسيها تذكر أنه لا نجاة من الفوضى إلا بالصلاة، ولا حياة دون صلاة.

مريم اتفروين

لا تيأس، ولا تفكر كثيراً

هذه الفوضى العارمة المتوفرة في ذهنك الآن، هي عند الله  
مدبرة، ومنظمة، وستسير إلى اليسر بحول الله وقوته

هون عليك يا صاحبي

يقولون أن الإنسحاب من الفوضى لا يقدر بثمن !

وأنا أقول: وكيف بمن سترتب عقلك؟!

أو ليست فوضى الكتب هي التي لا تقدر بثمن؟!

رغم ازدحام الأماكن

رغم الفوضى العارمة

رغم الضحكات المجلجلة

ورغمًا عن كل منافذ البهجة

ابقي هناك!

كوردة على الحائط

ككتابٍ مهجور

كوطن سكّائه موتى؛

أبقى هناك!

تحت القبور تصرخ بوجه فقيدك ليصحوا

لكن لا حياة!

الله المستعان

هكذا تزدحم الأمكنة، وتبقى في زاوية ما

معلقين بذكرى أحدهم، تنتظر أن تُعطيك الحياة شبيهاً يُملي

أوقاتك

ويُجيا حدائق قلبك.

مريم اتفروين

## الإرادة والعزيمة

ما أحلى أن تتمتع بالحياة، أتم من تجعلون أيامكم زاهية بدلاً من أن تكون قاسية، كونوا كالقمر المنير في الظلام، ولا نكن فاقدين الأمل دائم، يجب أن نكن واثقين من أنفسنا وليس مفقودين ودائماً نشعر بالملل؛ لأن الثقة تلعب دوراً مهماً في حياتنا اليومية، وبإمكانكم تحويل هذه الأقوال إلى الأفعال عن طريق إكتساب المهارات الفكرية وأتمنى أن يتحول هذا الحلم إلى حقيقة واقعية

يا صانع الجمال، والأمل كونوا فخراً لأنفسكم، ولغيركم لا تتوقف دائماً، نواصل العمل، لا تبقوا مكتوفي الأيدي اكتبوا هيا لي تتحرك ولا تترك الفراغ يقتلنا في حياتنا، ونجعل الكتابة تسكنوا أرواحنا، نحاول نشتغل ونعمل ويصبح عقلنا ناضج مع مرور الزمن، فحاولوا أن تقتلوا الوقت بالكتابة والمهارات سواء كانت الذهنية أو البدنية، إياكم والكسل فهو الذي سيجعل حياتنا في سبات، ونبقى مُعزلين عن المجتمع ويقتلنا الخمول والإرهاق، وكأننا نغذب في أرواحنا. هيا لنغير أسلوبنا وطريقة تفكيرنا، لا نفكر في الأمور التي مضت، هيا إطووا الصفحة القديمة وافتحوا الصفحة الجديدة رُبما تملك موهبة وأنت لا تعلم لأنك لم تجرب

ذلك وما قمت بمجهودات، فأتم من تكونوا نفسكم بأنفسكم، ولا تنتظرون دائماً التكوين من عند غيركم فهذا لا يجعلك تصل إلى بعيد لأن في حياتنا أصبح كل شخص يفكر في مصالحه الخاصة وليس له الوقت الكافي لي تكوينك، وأصبح العلم والمعرفة بالأموال، وكأنها تجارة، هيا انفضوا، وانفضوا الغبار وحاولوا أن تكونوا في هذه الحياة الأفضل والأجمل لا تقطع الأمل؛ فالزهور عند رعايتها والإهتمام بها تنبت، ومنظرها رائع، هكذا يا بشر عقلكم يطبق ما تفكرون فيه عن طريق أفعالكم وتجسيدها على أرض الواقع وتصبح واقعية غير وهمية، أتم الأدرى والأعلم ما يشعر به قلبكم الداخلي الغير المرئي فكونوا كالنجمة المضيئة في ليالي، خدوا هذا الكلام بعين الإعتبار حتى، وإن أرهقتكم الحياة وأتعبتكم من بعض الأشخاص الفاشلين الذين لا يريدون أن تكون أفضل منهم، بالعكس تماماً كونوا دائماً واثقين من أنفسكم، وحاولوا أن تسيطروا على ذلك العناصر المحبطة وابتعدوا عنهم قدر المستطاع لأنهم لا يحبون ان تكونوا أفضل منهم، الحسد في قلوبهم كيف عرفتي ذلك؟! عرفت من خلال لغة الجسد التي توضح كل شيء، لكن نحن أعمالنا تكون عن طريق الأفعال وليس بالكثره الأقوال التي لا فائدة منها، حتى وان نخطأ فمن أخطائكم تتعلموا وتصبح لديكم خبرة وهذا ما يعرف بالتحدي والمنافسة، إنكم تستطعون أن تقضوا على هذا

الفشل ولا تجعلوا الحزن والتعب في أنفسكم يسيطر على  
عقولكم، تمتعو بالحياة وعيشوا الحظات الجميلة، وانسوّن ما مرّ  
بكم من الحياة القسوة ابتسموا تبتسم لكم الدنيا.

زحاف يمينة

## تاهت رُوحِي

كُلُّ عامٍ وأنتَ بخير، بها نبدأ عامًا جديدًا، عامٌ من الحزن، من  
الأحلام المتكدّسة فوق رفوف الواقع الأليم

ما بال أيامنا، بل أعوامنا!

أزعمُ أن هناك حوتًا في أحد المحيطات السبع قد هاجمنا وابتلع  
أفراحنا وذهب بعيدًا حيثُ أعماق البحار، أرى الشمس تحتبئ  
وراء الغيوم الداكنة يبدو أنها خائفة من أن يتلعها ذاك الحوت  
اللعين

بدأنا عامنا الجديد، فلا الشمس أشرقت، ولا الغيوم انقشعت،  
ولا الأمطار هطلت، وأرضنا ما زالت جرداء قاحلة، تُراوح في  
مكائنها.

لا يغرنك سواد الغيوم، فهي لا تحمل الأمطار، بل تحمل آمالنا  
المتعبة، وأرواحنا الحزينة، وقلوبنا الضعيفة

كالعادة، سكنتني الكآبة، وأسدل الحزن ستاره، وأعلن البؤس  
قدومه، فأغلقْتُ النافذة وتوجّهتُ إلى مكتبي، التقطتُ قلبي  
الذي أرهقته كتاباتي، ونثرتُ فوق أوراقِي بذور الحزن والألم،  
لأحصد شوكة المعاناة

تخرُج الحروف من حنجرتي كالذي ابتلع سكينًا، إن كلماتي مريرةٌ  
كالعقم فكيف بها على أوراقِي!

أمسكتُ قلبي لأعيدَ كتاباتِ الحكاياتِ نفسها، والأسئلةَ ذاتها،  
لتقع أوراقِي محتلةً بأيدي كلماتي التي تشكو تكرارَ المرادِ، وامتناعَ  
المنالِ

أنتنّسُ؛ فتمتليءُ كلَّ خليةٍ من خلايا جسدي المنهكِ بالحياتِ  
والضيقِ بدلًا من الهواءِ والاتساعِ

داهمني النعاسُ، لأصحو على كابوسِ رمي بي على رصيفِ  
معزولٍ، في شارعٍ مجهولٍ، وأنا كطفلةٍ عجوزٍ بكاءً تشكو للعابرين  
الصُءاءَ قساوةَ الدهرِ.

نعم أيها القوم: إنَّ أنينَ الروحِ مؤلمٌ جدًّا  
أصابتك اللعنة يا جيمَ الضياعِ هذا.

ريم حسين حصيرة

## علم تحطم

كل الصباحات لدي باتت تتشابه بعد معرفة النتيجة، أصبحت  
أنتظر الليل فقط لأهرب من الواقع، وأقل الأضرار صدقاً  
أعتبره ضرباً من الجنون

أنا التي كنت أظن نفسي سأقبلها بصدر رحب، ولكن هيهات  
لا أدري كم من المرات نزلت دموعي لا يمكنني حساسها، لقد  
بكيث كما لم أبكي من قبل

أرى أنّ حلمي سيحققه آخرون لم يلموا به قط، لم يتخيلوا  
أنفسهم بالمعطف الأبيض، ولا بالساعات الطيبة، لكن والله لا  
أحسدكم؛ فما ريبث نفسي على هذا، لكنها الغبطة

لأول مرة أرى الشئاة في عيون الحاقدين، يُؤلمني هذا كثيراً، أنا  
التي ماشمتت يوماً بأحد ولا حسدت أحداً

لكنه قدر الله، وقدر الله با يُناقش

ملأت قائمة الرغبات فقط لأملها، لا حباً في التخصصات، ولا  
معرفة بها

لأول مرة أنظفي بالكامل

أنا التي كنت أضيء تفاعلاً، وأملاً

لنكن واقعيين، وصریحين قليلاً جميع من حولي لم يتوقع هذا المعدل، ولأختم هذا الكلام فقد فقدتُ شغفي بالكامل حالياً

دعني أضف لكِ

أتمنى فقط أن أتجاوز هذا؛ لأني والله ما استطعتُ التجاوز

لقد كانت كل العلامات تشير إلى تحقيق حلمي

لكني لا أدري مالذي حصل؟!

كيف اختلت الموازين؟!

ما هذه نقاطي التي عملتُ من أجلها!

كيف، ومتى، وأين؟

لا أدري

صدقاً لا أدري

والله المستعان.

شفاء يمانى

## رسالة لإحدهم

صحيح أننا افترقنا، ولكن رغم علاقتنا التي لم تتعدى الشهرين إلا  
أنك استطعت أن تغرس في نبضاً لا يتوقف، أهنئك  
لقد استطعت أن تترك مكاناً في قلبي، وبالمقابل صدقي  
أحياناً يكون التخلي هو الحل الوحيد لقصة لا تدرى  
أنك مخطئ فيها أم مصيب؟  
أتدرى!؟

ما زلت أحبك برغم البعد، وبرغم الفراق، وبرغم كل شيء  
فلا أحد استطاع أن يلمس قلبي كما فعلت أنت  
كنت خائفة أيام مراسلاتي معك، لا أنكر أنني كنت أشعر  
بالذنب، وتأييب الضمير أيام محادثتنا، وكنت قد بدأت أو من  
برسائل الله لي

بينما كنت على وشك إرسال رسالة إليك لفت إنتباهي تغريدة  
لإحدى الصفحات مفادها

" من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه "

ألمني قلبي حقيقةً، وعزمتُ على أن أترك أمرك لله

نعم لقد دُستُّ على قلبي، وقررت ذلك، وأخبرتُك أن الفراق  
أمر لا بد منه، والله لو مزقت قلبي لوجدتني ما زلتُ أتوق  
للحديث معك، لكنه شرع الله و شرع الله لا يناقش

دعني أخبرك أن الشوق قد بلغ مني ما بلغ، وأن السبيل  
لرؤيتك أو محادثتك باتت شبه مستحيلة

لهذا، ولأن أصدق الحب الدعاء فقد حملتك في دعائي، وبين  
سجداً لم أشأ أن تتطور علاقتنا ليحصل ما لا يحمد عقباه  
فأثرتُ الإبتعاد، أما في ختام كلامي لك أبلغك سلامي، وأخبرك  
أنني افتقدتك كثيراً.

شفاء يماني

## رحمك الله يا أمي

اليوم، وكعادي من كل عام دوّمًا أمر بيوم وفاتي منذ أربعة عشر سنة

في مثل هذه اللحظات فاضت روح أمي رحمها الله انتقلت إلى رحمة الرحمن كنت أتمنى لو أنني أستطيع إرسال رسائل للموتى كنت أريد إخبارك بأنك تركت أصغر أولادك ثلاثة عشر سنة، وهو في حالة إنهار

حسرة المحزن أني لا أزال أذكر يوم وفاتك، وكأنه حدث بالأمس ، ما زالت أذكر لحظة تشييعك، ما زالت هذه الذكرى تلاحقني لحد الساعة، تمر بين عيني لحظة دفنك، يوم قررت أن تتركيني وحدي، يوم صعدت روحك إلى السماء، وعزمت روحي على أن لا تفارقها، وأن تصعد معها !

حقيقة دعيني أعترف لك أنني لست أدري ما إن كان جرح وفاتك قد إلتأم أم أنه لا يزال داميًا، ملتئمًا

بالمقابل دعيني فقط أخبرك ؛ أذكل مشاعري قد فقدتها يوم فقدتك، تتراكم كلماتي التي أود البوح بها ؛ لكن دائمًا تسبقني دمعتي، كل شيء لم يعد كالسابق أبدًا

سأعترف لك بأني إشتقت لحضنك يا أمي، إشتقت لتلك  
الليالي الباردة التي تقبليني فيها وبكل ما أوتيت من حب،  
إشتقت إلى دعواتك الصباحية وأنا ذاهب الى المدرسة،  
إشتقت لصوتك الذي كان يملؤ المنزل فرحًا

أتدرين ؟!

بعد مواراتك التراب، أصبح المنزل جثَّة هامة ؛ أقسم بأنه لن  
يقدر أحد على إحيائه، بعدما قضى الله أجلاً كان مفعولاً !  
أتعلمين شيئاً؟!

قد فقد كل شيء نكهته التي عهدناه عليها منذ رحلت ؛ الحليب  
ما أصبح حليبًا ؛ والجدران ، لقد بدأت بالتشقق بعدما عرفتُ  
بأنك تركتها ، أما عن غرفتك فحدث ولا حرج، فقد أصابها  
الخرص بعدما علمت بما حدث

يؤلمي قلبي يا أمي

أتدرين لم ؟!

أتدرين ؟!

لأن أمرَ عامٍ سيمضي على وفاتي هو هذا العام، سينقضي أشد  
مرًا وسيكون مذاقه أسوأ من أيِّ عامٍ مضى، هذا العام هو عام  
تخرجي، سأحضره وحدي، وسأرتدي قبعة التخرج أيضًا وحدي  
أظنني سأفعل كل شيء وحدي

لن أجد من سيفق لي كما لو أنك ستصفق لي أنت حين  
ينادون بإسمي لإستلام شهادة كنت أتمنى أن تكوني أول من  
يراني، وأنا أحملها، لن أجد من سأهدي له كلماتي أثناء إلقاءي  
الخطاب، لن يكون هناك من يخبرني " بأنه فخور بي أكثر من أي  
وقت مضى !

" صدقًا لن أجد !!

لن أكذب عليك يا أمي

لا تنزعجي مني إن أخبرتكِ أنني أصبحت أضرب ذاك الطفل  
الصغير حين ينادي أمامي لأمه، ذاك الصديق عندما يتصل  
أمامي بوالدته : أهلاً أمي

لقد أدركتُ بعد وفاتك يا أمي بأنني حقًا أُحِبُّ، أريد أن أخبرك  
شيئًا يا أمي

لم يستطع أي أن يصبر أكثر على فراقك كثيرًا، فقد لحق بك  
بعد ثلاث سنوات فقط ، لقد تركتني وأنا مقبلة على سن  
السادسة عشر، بالمقابل لم تدعيني أتمتع بحنانك قليلاً، ولم يدعني  
أي أتمتع بأبوتّه، ولو القليل للأسف

لقد كان خبر وفات أصعب شيء سمعته في حياتي، أو بمعنى  
آخر لم أستطع أن أتقبله حدّ الساعة

ما زلتُ أنهض صباحًا على أمل أن وفاتك مجرد حلمٍ، لكن  
هيات يا أمي

صدقًا لست أدري إلى الآن كيف سأستطيع تقبله، أودُّ أيضًا  
إخبارك بأني اليوم خالفت نصيحتك لي " لا تبكي فأنت رجل"  
لقد خانتني دموعي

وفلتت مني، واستقرت بوجنتي في اللحظة التي قررت أن  
أجرب نطق لفظة " أمي " بعدما حرمتُ منها و أنا ابنُ ثلاثة  
عشر ربيعًا لكنني فشلت، وباءت كل محاولاتي بالفشل ،  
أردت أيضًا أن أعلمك بأنك أخذت العالم معك عندما قررتي  
أن تغادرنيني بلا رجعة، بلا لحظة وداع

أمي ، ماما ،، ما، بما

ها هو عام آخر يمضي بدونك سأستمر في المضي قدمًا

أعلم بأنك تراقبيني حيث أنتِ

رحم الله نفسًا لم أستطع نسيانها يوم رفعتُ يديَّ إلى السماء،  
وقررتُ أن أدعو لشخص كان عالماً بالنسبة لي، كان شمعة  
وسط ظلام الليل الحالك

كان نيزكًا يوم نُحتم عليه السقوط  
أن أشتاق، وددت أن أخبرك هذا  
لروحك السلام.

شفاء يماني

## جرح القلب

مَنْ أَبْشَعَ الْأُمُورِ الَّتِي يُمَكِّنُ أَنْ تَحْدُثَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ، هِيَ  
فَقْدَانُ شَخْصٍ عَزِيزٍ، شَخْصٌ لَنْ يَكْرَهُهُ الزَّمَنُ، شَخْصٌ كَانَ يُبَدِّلُ  
حَيَاتَكَ وَيُبْرِجُ رُوحَكَ، يَلْمِمْ جِرَاحَكَ

يَا اللَّهُ كَمْ أَنَا أَتَأَلَّمُ

كَمْ أَنَا مُنْعَبَةٌ حَقًّا

لَقَدْ جَفَّتْ عَيْنَايَ مِنْ شِدَّةِ الْبُكَاءِ

لَقَدْ انْكَسَرَ قَلْبِي إِلَى نِصْفَيْنِ، مِنْ شَوْقِي، وَحَنِّي إِلَيْكَ

سَنَدِي، وَصَدِيقِي، وَرُوحِي، وَبَبْصُ قَلْبِي

أبي

كَمْ إِشْتَقْتُ إِلَيْكَ شَوْقًا لَوْ تَكَلَّمْتَ السَّمَاءَ لَقَالَتْ: هَذِهِ الْفَتَاةُ  
تَدْمَرْتُ بَعْدَ رَحِيلِكَ

وَإِذَا تَكَلَّمْتَ الْأَرْضَ لَقَالَتْ: قَدْ عَانَقْتُ قَبْرَكَ يَا حَكَامٍ كَأَنَّهَا تُرِيدُ  
مُرَافَقَتَكَ

نعم!

إِنَّ الْمَوْتَ قَالِسِيَّةً، وَفَاجِعَةً تُدْمِي الْقَلْبَ، وَتَبْكِي الْعَيْنَ

بَعْدَ ذَهَابِكَ كَأَنَّ دُمُوعِي فَقَطِ الْأُتَى تُرَافِقُنِي، فِي تِلْكَ اللَّيَالِي  
الْمُظْلِمَةِ وَالْبَارِدَةِ بَيْنَمَا أَشَاهِدُ تِلْكَ السَّمَاءَ الْمُعْشَاءَةَ بِالسَّحْبِ  
مُحَاطَةً بِالنُّجُومِ، وَذَلِكَ الْقَمَرُ الْمُعْشَى بِسَوَادٍ، وَكَأَنَّهُ يَعْكِسُ  
حَالِي

بَيِّتُ فَقَطُ أَنَا فِي وَسَطِ ذَلِكَ الظَّلَامِ، غَارِقَةٌ بِتِيكَ الدَّمُوعِ  
أُحَاوِلُ قَدْرَ المُسْتَطَاعِ أَنْ أُعَالِجَ ذَلِكَ الأَلَمَ الَّذِي مَا زَالَ عَلَى  
حَالِهِ إِلَى حَدِّ الآنِ

شَهَدْتَ عُرْفِي، وَسَادَتِي، كَلِمَاتِي  
تِلْكَ اللَّيَالِي عَلَى هَذَا الجِرْحِ

جُرْحِ القَلْبِ!

كَمْ هُوَ صَعِبٌ

صَعِبَ التِّيَّامَةُ

فَقَدَانِكَ كَسِرْنِي، وَأَنْهَكَ رُوحِي أَصْبَحْتُ وَحِيدَةً بِالرَّغْمِ مِنْ  
وُجُودِ العَدِيدِ مِنَ النَّاسِ

لَكِنْ كُنْتُ أَنْتَ كُلَّ شَيْءٍ

أَنْتِ عَالِمِي

مَأْمِي وَأَمَانِي

قُوَّتِي وَضَعْفِي

رَحَلَ عَالِمِي، وَقُوَّتِي

أَبِي اسْتَشَفْتُ إِلَيْكَ

اسْتَشَفْتُ لِابْتِسَامَتِكَ الَّتِي تُنِيرُ حَيَاتِي

أَبِي لَنْ يُكَرِّرَهُ الزَّمَنُ، وَلَنْ يَجِلَّ مَكَانَهُ أَيَّ أَحَدٍ

أَتَمَّى أَنْ تَكُونَ فِي جَنَّاتِ التَّعْبِيمِ

تَلْتَمِعِي فِي الْعَالَمِ الْآخِرِ

أُجِبُّكَ يَا جَرْحُ قَلْبِي.

بن حليلة سارة

## عانقت نفسي

وسط هذه الغرفة المظلمة، والباردة، والجدران السميقة التي  
كانت تتحمل أوجاعي وآلامي، وإنكساراتي، والأوقات الصعبة  
التي مررت بها

كنت دائماً أتمنى لو أنه كان هنالك شخصٌ يرافقتني في وحدتي،  
وعزيتي وأن يخفف أوجاعي، وأن يشفي جراحي، وأن يللم  
شتات الإنكسار الذي كان سببه أشخاصٌ عديمي المشاعر،  
لكن لم تنصفتني الحياة، ولم أحظ بشخص يكون هو عالمي  
وإبتسامتي وأملي، والظل الذي يرافقتني في دربي ومساري

كنتُ سند نفسي في أصعب الأوقات، وكانت إبتسامتي الدائمة  
هي أملي

كنت أعانق نفسي لأصبح أقوى ولأتدارك ألمي، عاجت جراحي  
بنفسي وجمعت ذلك الشتات وشكلت نفسي من جديد  
أصبحتُ فتاةً قويةً صارمةً، ومبتسمةً، وطموحةً، ومحاربةً شرسةً  
ومتيقظةً

كنت دائماً الداعمة لنفسي، وسأظل كذلك ترافقي غرفتي  
المظلمة وتصغي إليّ تلك الجدران السميكّة وتحتويني نفسي  
ووحدي

على أمل أن نلتقي من يرافق وحدتنا وعزلتنا و من يعانق روحنا  
الجريجة ويكون سند الحياة و من يخلق السعادة من أجلك  
سأظل لنفسي كل شيء وسأعانق روحي، حتى لو طال الزمن؛  
فالأمل دائماً موجود وبالأمل نحيا ونستمر.

بن حليلة سارة

## ستزهريين

فتاتي!

أعرف بأن الحياة قست عليك في فترةٍ من الفترات

جرحتك، آلامتك وخذشت داخلك

سرت منك إبتسامتك، وأحلامك، وطموحاتك، وسعادتك

لكن بالرغم من العوائق إلا أنك

ستزهريين!

نعم!

ستزهر هذه الفتاة الجميلة كورديةٍ تنتظر ربيعها لتتفتح من جديد،

وتشع جمالها ورائحتها العطرة

ستزهريين، وستصبحين أكثر جمالاً وصلابة.

بن حليلة سارة

## التسامح

دائمًا يجب أن تسامح الناس ، حتى إن لم تكن بإرادتك؛ لأن  
هناك رب يُحاسب

فماذا أنت أيها الإنسان؟!

عندما لا تسامح من أنت كي لا تسامح؟!

أنت لا شيء لست إلا عابر سبيل في هذه الدنيا ستفنى ،  
وستموت لكن ماذا لو تسامح أي شخص؟! هل ستسامح أنت  
عند البارئ الخالق؟

إن الله هو المسامح الكريم

إن الله مسامح على عباده المومنين؛ فكيف لإنسان إلا يسامح  
أخاه الإنسان

أين الإنسانية في ذلك؟!

لا إنها وحشية الأحساسيس بعيدة كل البعد عن أخلاق  
الإنسانية كان تقول أمامك حيوان جائع كأن تقول انسان لا  
يسامح نفس الشيء

ماذا لو عاد الانسان ادراجه، وأدرك ما يفعله، ويستوعب ما  
قاله هل من أثر، وهل سيزول ذلك؟!

لا اعرف!

ولن نعرف أبداً؛ فكل خطوة نخطوها الآن في الحياة لن نستطيع  
الإستمرار فيها إلا بمساحة الآخرين، لكن هل نحن كفيلون بحمل  
مسؤولية المسامح كريم

هنا نحن على أبعاد خطى التسامح

هل نستطيع القيام بذلك؟

هل فعلاً تقدر على فعل ذلك؟

الزمن يا عزيزي سوف يبرهن ذلك لنا

فإنظر واسترقب.

ستوتي نور الهدى

## وقعت بالحب

لم يكن بيدي حيلةً أنني وقعت في الحب

ليس يارداتي، ولا بسجيتي،

وليس كل أمرٍ متوقعٍ مني متحكمةً فيه، كل شيءٍ جاء على  
غفلةٍ مني كان غصبًا من قلبي، وعقلي، وروحي الشقية بالحب  
الأيية بالوفاء

لم يكن متوقعٍ مني أن أقع في هذه المهزلة التي لا رجوع منها

أريد التخلص وبشدة، وأود كثيرًا لو تنتزع مني روحي

كثيرًا ما أمر بلومٍ منك؛ لأني تعمقت، لكن أنا أقول أنه ليس  
بيدي حيلة في ذلك؛ لأن هذا ليس ما أردته لم أرد التعلق، ولم  
أرد حدوث أي شيء

لا أريد من أيٍّ أحد أن يلومني على قدر لم أكن أنا المتسبب به؛  
فننسي كلها لوم

حياتي مرت بلوم نفسي دائمًا في لوم

أين المذهب، وأين المسكن؟!

وأين لي المستقر؟!

بالضبط، وفي مكان ما لم أعلم أين ومتى أحببت؟  
ولماذا؟ وكيف!

لا تلومني في كثرة عاطفتي لا تلمني لقلتها هكذا أحيانًا يأتي  
من جفاف داخلي، فلا داعي لكي أبرر نفسي، وأسبابي في  
اشياء كهذه

لأنني ما تعلمته قد ندمت عليه، وكنت قد مررت بطريقٍ مثل  
خصلة شعر مُجعد يسهل على القمل دخوله، ويصعب الخروج  
منه أنا هكذا حين أحب

فيا ليتك علمت يا أيها الغريب أنّ هناك شخص بداخلي أحبك  
بشدة تفوق مصعد الخيال لكن مع ذلك رددتني، وبشدة لا  
توصف من بابك، ربما ذلك هو قدري

ربما لعنة منع السعادة حطت علي، ربما أنا التي لست كفوءة  
وجديرة بذلك، وربما أنا هي اللعنة

سحقًا لذلك

ماذا حصل؟

وماذا جرى؟

لا أعرف لأني أريد أن أنسى

لم أعد مثل السابق

لم أعد أتعرف على نفسي

لم أعد تلك الفتاة التي تريد معرفة كل شيء عنك أيها الغريب  
لم أعد تلك الطفلة التي تريد اللعب، والتي تريد أن تستمتع  
بالضحكات، لم أعد أعرف ماهية أحاسيسي،

أهي تلك المسماة بشعور اللاشيء؟

لا أريد إجابة عن كل تلك الأسئلة التي سألتها، ولا أطيع  
سماع كلام الغرباء، ولا أحتمل رؤيتهم وحتى الحديث عنهم  
لا أريد معرفة أحوالهم،

دع إجاباتك لنفسك وفرها لحياتك لتستعملها مع أشخاصٍ بدلاً  
عني

دعني أفتش عن إجابة لأسئلتني لوحدي لا أريد أي مشاركة  
فلا يهمني أن أعدتني إليك وأسررتني في قلبك، فسوف أجد  
الإجابات

سأجد تلخيصًا يجلل لي سبب تأوهاقي، وسبب لومي دائماً

هل الحياة هكذا؟

هل هي حقيرة لهذه الدرجة؟

ان تسلب مني أعلى وأتمن ما عندي قالوا عن الحياة أنها هكذا  
تسلب ولا تمنح، لكن لا أومن بالحديث

أحقًا البكاء يأتي من الخذلان

أنا لم أفعل ذلك لماذا؟

ولم هذا؟!

لأنني فتاةٌ تحب فكرة أن البكاء لا يجدي نفعًا

أم لأنني لا أملك دموعًا، هل من الجفاف العاطفي؟

لا أعرف أمرٌ محيرٌ في نفسي، ويحوي تناقضاتٍ وسلبياتٍ  
وتنافرات

أنا لم أكرت لها، لا أطيق ولا أحتمل

رسالةٌ عابرةٌ موجهةٌ لك أيها الغريب

يا للهراء والتفاهة!

أمرٌ يمر بمعاملة السخرية، والإستفزاز

حقًا لم أعد أفهم نفسي

هل أنا بلا وعي؟!

بلا عقلٍ، وبلا أحاسيس، وبلا رؤيةٍ لمجرى الحياة

هل صرثُ جثَّةً حيةً؟

أظن هذا، ولكن الأمر مازال يراودني في أفكاري ثم أمرُ قائلَةً  
وسائلةً إياك: كيف لي ان أتوقف عن مراسلتك؟

كيف لي أن أخرجك من حياتي؟

أسئلةٌ لأحتاج جوابًا لها، ولا أريد جبرًا لخاطري

فرجاءً لا تجنبي ، لا أطيق، ولا أحتمل، ولا أريد الغرباء.

ستوتي نور الهدى

## تعلم

وأخيراً إن البعد أفضل من الصداقة

تتناوبي مشاعر عالية الرأفة على اللاهثين، وافرح كلما قرر أحدهم  
أن يقدم لي ظهره بدلاً من جبهته، ويصبح العتب ملحمتي في  
يومياتي، وسيكون الفراق أنشودة حريتي، وبلغت ذروة  
المبررات اللازمة للتخلي، والإنجاء جانباً، وأكثر ما أقدمه لأيّ  
شخص هو أنه لو تذكرت أحدهم تذكرته، ومضيت قدماً وأما إذا  
إشتقت إليه ابتسمت وضحكت واكتفيت، وأنتي إذا ما أشتد  
الحنين وأشتد واعتصب قلبي التهمت لحظة فقط، وامضي  
وسأقول:

ليس لأيّ أحدٍ الحق بأن يستغل ضعفي وأن يستغل فراغي  
وأن يكسر ثقتي

هكذا سأرعب من دار من حولي، وأراد سقوطي

أخيراً سأستمع الى هدوئي ولا أهتم، وكلما قلت دائرة علاقات  
الناس معي عشت مطمئنةً ومرتاحةً

الطرق التي كنت أراها دائماً طويلة، تعلمت في وقت ما  
اختصارها والأشخاص الذين رحلوا من حياتي لم أعد أفكر في

أسباب رحيلهم والأمنيات والأحلام التي كانت دائماً تراودني  
علمتني الصبر وقوة التحمل أما اخر اللحظات قد علمتني كيفية  
التمسك بالأمل

أما آخر الأيام فقد علمتني حكمة أن عدد الصادقين من حولي  
قليلٌ

سأقول لك

لا تنكره أيامك؛ فالجميلة منها قد أعطتك سعادةً لاتفنى

والحزينة قد علمتك الكتابة لكن أعطتك الخبرة

أما القاسية منها جعلتك قاسياً لكن علمتك درساً؛ فالأيام مهما  
غدت بك تقبلها على واجهة التعلم، والعطاء، الخبرة، والدروس.

ستوني نورالهدى

## نخب الروح

"لا يعطى البكاء والنحيب

إلا لمن أختاره في وسط الزحام"

لمن جعله استثناءً

لمن كان سندًا له في عثراته، وكان لنا في وقت الضيق ملاذًا  
ومسكنًا، أشد نفسي كلما أوشكت على السقوط من منحدر  
البكاء، ليس لي مهرب وفرار إلا ملجؤه،

أعيش بين أحضان غرفتي كلما راودني شيء، تنهمر عيوني  
بالبكاء، كلما اشتد، واشتد زاد النحيب وسالت الدموع

لو جمعت الدموع لقلت: يا للعجب إنه بحر الفناء

لكن هل تعلمون ذلك، إنه من الغباء البكاء بمفردي، تبًا لتلك  
الأحاسيس التي تراودني بدون سبب، حتى تجعل من حياتي  
الضائعة مهجرًا لا يسع أي راحل وأيّ مسافر

نعم، إنها أنا لا أعرف الكثير عن حياتي لأني أحيانًا لا أفهم ما  
أعشيه هل أنا حقًا؟!

هل أنا بالذات التي يجب عليها أن تعيش مثل هذا؟

وكل هذا، وبالفعل أنا، ومرارًا وتكرارًا في زاوية مُظلمة أعود  
ثانية للبكاء، عالم فاسق كلما بكيت

قلب ضعيف مدام كل يوم يأسرني البكاء بين أحضانه

لا أدري ماذا أصابني في هذا الزمان!؟

أريد أمنية، ولكن أخاف أن يكون حلمًا، وبين ذلك الحلم  
والأمنية أشك بانه لن يحدث ايّ شيء من الأمنية والحلم

أريد أن أفك أسري من البكاء

هذا ما أرجوه، وهذا ما أريده

لقد هُلكت، وأهلكني البكاء.

ستوتي نور الهدى

## شعورٍ فاضٍ

لشدة ما خسر الإنسان، بات يعرف الذي بين يديه إن كان  
ثمينًا حقيقةً، أم أنه شيئًا زائفًا سيخسره في منتصف الطريق،  
عندما تبهت الأشياء في نظرك

عندما تصبح من فرط الحزن جليدًا

عندما تنكسر بلا صوت وتبكي بلا دمع،

وتختار الصمت، فهنا تنطفئ مثل شمعة ظلت تحترق طويلًا  
حتى انتهت، إننا نموت بشكل متجزئ، يموت الفرح، يموت  
الذاكرة، نشيخ بسرعة، وبشكل مذهل، شيء ما يتآكل  
يوميًا في داخلنا ولا نشعر، فلتكن هناك جدران، نوافذ،  
سقف، باب يمكن أن يدخل عبره الوقت؛ الوقت الذي يغير كل  
شيء، فالحياة مُحِبطة ومأساوية، تتركنا ندخل عالمًا رائعًا،  
نتلاقى، نقطع معًا جزءًا من الطريق، ثم نتوه بعضنا عن بعض،  
ونختفي بالسرعة ذاتها التي جئنا بها في المرة الأولى، الإنسان  
عبارة عن مزيج من الأفكار التي بإمكانها أن تخلق به نحو  
السماء، وباستطاعتها أن تدفعه نحو الهاوية في الوقت ذاته

فكيف يَستطيع أن يهرب المرء من أشياءٍ تركض في رأسه  
طوال الوقت؟

سندس الكراسنة

## لكن الحياة محطة

باتت الروح مليئة بشظايا، أنا تتألم بطريقة مؤذية جدًا، نحن  
أرواحًا وحيدة ضاعت بين الواقع والأحلام، يرهقني أنني مليء  
بما لا أستطيع الاعتراف به، منهكًا للحد الذي يمتنى أن ينتزع  
نفسه، صمت عميق، وقلب ممتلئ بالشعور، في ليالي الأرق التي  
لم أستطع النوم فيها تراكت علي الأفكار المفرطة، كم كنت أتمنى  
لو أتمكن فقط من إيقاف تفكيري المهلك لليلة واحدة فقط، لم  
أعد ذاك المرح، أبحث عن نفسي أجدني في منعطف حياة، ثم  
أفقدني في الموقف التالي، لا شيء يدعوني للبحث عن ذاتي  
المفقودة كل شيء يدعو لليأس حقًا، أنا لا شيء سوى روح  
متعبة، أين يذهب المرء عندما يشعر أنه بحاجة لمكان يحتويه أين  
يذهب عندما تعتصره الخيبات ويقتله الأسى وهو في أمس  
الحاجة لمن يشعر به!

الألم يكن مؤذيًا حينما تكتشف أن الحزن ليس مجرد مشاعر وإنما  
هو جزء من هويتك، وأن الأشياء التي فقدتها لن تعود أبدًا!

بسندس الكراسنة

## هاوية الشوق

عند رحيلك رأيت طيفك أمامي، حاولت لمسَه واحتضانه؛ لأن  
شوقي لك كان واسع المدى، نفذت طاقتي، وأنا انتظرك على  
حافة الطريق الذي لطالما جلسنا نستمع للموسيقى عليه، في  
طريقي للعثور عليك بين الشوارع والطرق بين الأشجار والمسكن  
وفي كل مكان كنا نلجأ إليه ليحتضنا بدفته

لم أعتاد رحيلك طوال الساعات، الأيام، الأشهر، والسنوات  
الماضية، كنت معي وبجانبي على هيئة طيف، وكانت تجمعني  
بك الذكريات، والمخيلات العميقة، كنت البعيد والقريب مني،  
كانت هناك طاقة عظيمة تشعرني إنك ستعود كلما فقدت أمل  
عودتك، رغم أن ذلك مستحيل لكنني أنتظر عودتك بكامل  
الشغف، سأحبك كما أحببتك بالنظرة الأولى سأشعر بنفس  
الكيمياء التي جذبتنا بأول حضن، سأشبك عقد أصابعي بيدك  
بنفس الطريقة التي شبكت بها يدانا، سأروي قصتنا بنفس  
طريقتك، سأتكلم كما كنت تتكلم أنت، ستكون معي رغم  
الغياب سيكون أملي حاضرًا وسأنظر طرفة الباب التي  
ستكون من يداك وسأجلس أروي لك كم كان غيابك صعبًا  
وكيف فقدت الأمان عند رحيلك، وكيف عانيت حتى وجدتك،

سأكتفي بقولي أنتظر يا بلسم الروح، وعلاج قلبي سأنتظر  
قدومك ليحل النهار على عمّتي، وتنير الشمس، وتعود بهجتي  
سأنتظر.

ملاك شواشرة

## ما بجوفنا

المرء يعتاد في النهاية على كل شيء. إن الحياة فيها تجارب مؤلمة  
تطفي مشاعر القلب، وتشعل اللهب في عقله، وتثير الضجة؛  
لتغير في النهاية من ملامح وجهه ومشاعره  
حتى يعتاد الألم ويصبح رفيقاً له كظله أينما ذهب يتواجد معه  
لكن بطريقة مخفية بحيث لا يشعر به أحد سواه  
يصبح هو والعلة، والولة رفاق يعاهدون على البقاء  
يخارون المتاهات، والمصاعب لوقت مجهول، إلى أن هلكت  
الملامح، وهرم الجسد واستسلمت المشاعر، وأصبحت النفس  
متصالحة مع ذاتها، وفي فؤادها انين المشاعر يصرخ؛ لينتشل ما  
تبقى منها من حياة وأمل  
يتكبد المرء الحزن بداخلة، ويكتم ما في قلبه، يخسر من يجب،  
ويذهبوا الجميع من حياته، يتعرض لحييات ولكسرات يستحيل  
جبرها، تستولي الخبيات عليه وسبب ما يحصل له فلا يثق  
بأحدٍ مرة أخرى، ولن يدخل شخصاً آخر حياته سيغلق باب  
قلبه بقلٍ أبدي يصعب فتحه وكسره حتى، وسيضع حدود  
لمملكة قلبه حتى لا تدخل الخبيات ولا يدخل الوجد مرة

أخرى؛ فيكون فردًا له نفسه لا يعلم بحالِ أحدٍ ولا أحد يعلم بحالِهِ.

ملاك شواشرة

## أسلُكُ طريقِ الهلاكِ لوحدي

ذلك الطريقُ الأسود هو مساري بكلِ الطُّرقاتِ وإتجاهي بكلِ  
الاتجاهاتِ، أتقدم وعينيّ تشاهدُ الضوءَ للأجد أن ذلك كان  
وهم! وأنَّ ما رأيتهُ عينيّ كان ظلامٌ حالكٌ وثقوبٌ سوداء  
لِمَ!

هياكلُ قلبي الهشة لم تعدّ تستحيلُ ذلك، لِمَ تُوجِجُ السوادُ  
بعالمي؟!

أعدُّ نفسي كل يومٍ بلحظاتٍ من التفائلِ وأيامٍ لا تخلو من الأملِ  
لكن أعودُ خاسرةً غيرُ مُنتصرةٍ مهزومةً ومكسورةً  
أنظر للغيومِ أراها تبكي ومشاعري تُلولِ وعقلي ينشجُ

أنا هنا أصبحتُ جسدًا بلا روح، وروحي تلاشت لعالِمِ  
موازي، أتوه بين الكلماتِ لأوصفُ شعوري لكن أراها غيرُ كاملةٍ  
في كلِّ مرةٍ، أرى نفسي قمرٌ لكنه مطفي تمامًا نجومه تشابكت مع  
بعضها؛ فسقطت سهوًا على طريقِ مجهولِ.

ملاك شواشرة

## علم وواقع

في حلمي كنت أراك تحتضن يداي تعانقي بقوة ليخفني وجعي  
وفي واقعي المر لم تكن ولا حتى أعلم أين أنت، أبحثُ عنك ولا  
أجدك حتى في بعض الأحيان تحتفي من أحلامي فأتسائل أين  
ذهبت ولمْ ذهبت، لم تكن قد وعدتني بالبقاء إن لم يكن وعدك  
بالبقاء بواقعي سيكون في الأحلام والمخيلات!

أكرهُ الحلم لأنني أراك تتلاشى بنهايته وأكرهُ الصباح؛ لأنه يقطع  
طريق الوصال بيننا ويطني شعلة الحب التي كانت ويبعدني عن  
من كان لي عوناً وهو وهماً، الآن أبكي وفي قلبي حسرة العُمر  
وغصةً تلوخني ميمناً وشمالاً وتاكل ما تبقى من جسدي الهالك  
الذي تأكلت هياكله الهشة

لا فرق بين عاشقاً مشتاق والموت؛ فإن سألت العاشق  
المشتاق ما هو ندائك قال ندائي الموت، أتعلم إن أردت رؤية  
الموت أنظر لعينية ستجد بهم ذلك الذي يسمى "الفناء والدمار"

لا نجوم في سماء المشتاق ولا يوجد قمر ينير ما تبقى من طريقة،  
سيقف مدى الحياة على طريقاً أبه مجهول ينتظر ذلك الشخص  
الذي يستحيل قدمه سيهلك جسده، وتتحلل جثته وهو  
رافضاً تقبل واقعه المر، ونصيبه الموجه من الحب.

ملاك شواشرة

## جليدٌ قلبي

أسمرٌ أحببته فأصابَ عيناَيَ السمَرِ ، وعسلِيُ العِينين تملَّك قلبي  
للأبد

أحببتك حُبًا جمًّا

أحببتك حُبًا لا حُبَّ في الكونِ يُنافسه بِقوته

أيا قمرًا يسكن سائي

ويا نجمًا يُنير دربي بالضياء

أجبتك حُبًا يفوق حُبَّ العالمين؛

فأتكَّ قد أصبتِ قلبي بمرضِ الحُبِّ اللعين

أيا حبيبًا صارَ مَنْزِلُهُ ما بينَ القلبِ ونبضه

أجبتك حُبًا يفوق حُبَّ عبلةٍ لـ عنتر

ما كنتُ ممن يريدُ العشقَ لكن أنتَ من جعلني أعشق

أيا نجمَةً في السماءِ دُليني للطريقِ إلى حبيبي

فأنا تأمَّةٌ، ضائعةٌ، لا أفقه شيئًا في الحُبِّ بدونه، وضعيفَةٌ لا

أقوى إلا بوجوده

مُنِيمةٌ بِجبه بعد أن أعتزّت الحب  
عاشقةٌ لِعَيْنِيه الجميلتين،  
مُدمنةٌ لِحروفه وابتسامته،  
أحببْتُك يا رجلًا يَختلِف عن كُُلِّ الرجال  
أحببْتُك وستكون حبي الأبدى حتى فنائي  
ماذا أقولُ لك يا قمرى؟  
ماذا أقول سوى أنني أُحِبُّك، أُحِبُّك، أُحِبُّك  
أحِبُّك حَبِيبِي، ولن أَعِيشَ يومًا واحدًا دونَ حُبِّكَ.

هبة الحوري

## خائن العهد

بينما الناس كانت تُفكر في أمورٍ مستقبلية بعيدًا عن الحب،  
كنت أنت الشيء الوحيد الذي أفكر به،  
ما كان لي شيئًا سواك ولا كان لي أملٌ سواك  
بنيتُ حياتي وأحلامي على اسمك، ولكن لماذا؟!  
لماذا لم تقل لي أنك لا تحبني وأنك عندما قلت لي أحبك كانت  
مجرد حروف كتبتها لي برسالة، ولكنها في قلبك كانت تُنطق  
لفنائةٍ غيري  
أكنت ممن يعشق الخيانة؟!  
أم كنت ممن يعشق التخلي؟!  
في كلا الحالين أنت خائن.

هبة الحوري

## كَانَ يَكْفِيهَا

لا شيء يحميها من الحزن، لا الكتابة ولا فنجان قهوتها، ولا  
غرفتها المنثورة بها أوراقها وأقلامها  
لقد أصبح الحزن رفيقها بل أصبح كالدّم الذي يجري في عروقها  
كَانَ يَكْفِيهَا رسالة من أحدهم لكي تمسح بها حزنها  
كان يَكْفِيهَا نافذة مفتوحة على تلك النجوم المتلألئة في الليل كي  
تُريح قلبها وتنسى أحزانها،  
كَانَ يَكْفِيهَا يان تمسك بيد أحدهم كي يتبدل قلبها الضعيف بقلبٍ  
قوي  
كَانَ يَكْفِيهَا يان تُحدث العابرين عن شابٍ كان يخونها في كل  
وقت ولكن لا أحد يسمعها،  
كانت ستكفيها أشياء بسيطة لكي تنسى حزنها لكنها فضلت  
الصمت؛ لأنها تعلم أن لا أحد سيشعر بها، أسفي عليها.

هبة الحوري

## الطفولة أيام لا تنسى

كانت أيامًا جميلة جدًا كصفحة بيضاء تحمل روح بريئة  
سر جمالها : أن والدي كان بجانبني بكل خطوة، ومعني بكل  
شيء، ويشجعني بكل ما أنوى فعله .

أي كان مصدر قوتي في طفولتي حتى أن جميع الأطفال يقولون  
لي بكل حب: ليت أبي يعاملني كعامله أيبك

ما أروع تلك الأيام التي تحمل الكثير من الذكريات التي  
تسكن ذاكرتي من شدة جمالها، تلك الذكريات التي مهما كبرت  
سوف تظل أجمل أشياء في حياتي

كان أبي معي ويعلمني، كان حنونًا جدًا ويعاملني كأنه صديقي  
ليس أبي لكي ألتجأ إليه في كل حين

إن طفولتي كانت مميزة جدًا؛ فهي مليئة بالحب والحنان، والمرح،  
والأصدقاء، وأغلب وقتي كنت أفضيه مع أصدقائي ونلعب  
سويًا، وكان دائمًا أبي يقول لإخوتي، إنها دلوعتي اتركوها تأخذ

حقها من طفولتها والآن أصبحت الطفولة وأبي ذكرى جميلة جدًا  
بقلبي.

نغم يونس أبو عويضة

## الصراعات الداخلية

أطلقت عليها مصطلح (الموت البطيء)

عندما كنت صغيرة كنت أريد أن أصبح كبيرة كي أرى العالم  
أجمل ظننت أنها سوف تكون أجمل من طفولتي لم أتذكر أن  
أي علمني أن القادم أسوء، وأنه سوف يذهب ولن يعد، وأنتي  
سوف أقابل أشخاص يليق بهم لقب "الوحوش المفترسة"

عندما رأيت الجميع يمدون أيديهم لي كنت في غاية السعادة  
ظننت أن تلك الأيدي سوف تحملني، وتجعلني أقف على  
قدمي من جديد ليس لتلتف على عنقي وتختفي ظننتهم امتدوا  
ليسندوني ليس ليحطموني لم أعلم لما هذا العالم قاسي جداً،  
وكأنهم يتسابقون من سوف يمزق قلب الثاني أولاً

أحفاً أتم الذين بكيت شوقاً لرؤيتكم لِمَ هكذا، وكأنكم ووحوش  
مفترسة وسوف تقضون على بعض؟!!

تمزق قلبي من ذلك الألم ظننت أن كل تلك الأيدي كانت  
تساندني لكن، لم أعلم أنها تحبطني وتسارع بتحطمي  
" حقًا لقد تمزقت يدي، وأنا أحاول إبعادهم عني "

نعم يونس أبو عويضة

## لماذا أنت

"لماذا أنت من بين كل تلك المخلوقات؟! "

أحترتك من بين الكل لأنني رأيت بك كل شيء كنت أحبه  
رأيت بك حب أبي، وخوفه عليّ كيف لا أحبك، وأسعد أوقاتي  
معك كيف لا أحبك، وأنا أراك بكل ميزات أبي لا أستطيع  
إنكار طمأننتي معك أرجوك لا تذهب تمسك بي لقد رأيت بك  
الونس الذي كنت أبحث عنه طوال حياتي أتمنى ألا يخلو عمري  
منك، وأن يديمك الله لقلبي حبيبًا، وسندًا طاب بك العمر يا  
سيد الرجال، وسيد قلبي كيف أخبرك أن كلمة واحدة منك  
تجعلني أبتسم أرجوك عانقي، وأمسك يدي وقُل لي أنك  
تحبني، ودائمًا بجانب لي لربما أنا لست بخير وحديثك، وصوتك  
ينقذني من شتاتي، وأنت لا تعمل وجدت بك نفسي لا أنكر  
أنني وجدت بك حنية أبي وبضحكتك علاجًا لكل أوجاعي،  
وأن لوجودك أثر على روحي يجعلني أزهر ربي إني أوصيك  
بشخص أخاف أن أفقده ربي آدم لي شخصًا أحبته أكثر من  
رُوحِي.

نغم يونس أبو عويضة

## آه منك يا وطني

كنت غبي عندما دفعت عن أرض ليس لي فيها

مجد، ولا عنوان ، ولا حتى صديق

كما كنت غبي عندما قدمت نفسي قربان لوطن لا يحفظ قيمة

الذات، وعاش أطفالي من بعدي مشردين، مهضوميّ الحقوق،

أكل البحر أحلامهم، والآن هم تحت التراب في

صندوق، يشتمون رائحة التراب الذين قدموا حياتهم ثمن كي

يبقى هو حي لا يزول ولا يموت؛

فالوطن حيث تتوفر لي مقومات الحياة، لا سبل الموت اللعين،

والإتماء الذي أخبرتني عنه أمي لم يكن سوى كذبة اخترعها

الزعماء لموت من أجلهم!

لا أوّمن بالموت من أجل الوطن، ولن أوّمن، الوطن لا يخسر

أبدًا فقد عامة الشعب هم الخاسرون

عندما يُبتلى الوطن بالحرب ينادون الفقراء ليدافعوا عنه،

وعندما تنتهي الحرب ينادون الأغنياء ليتقاسموا الغنائم،

في وطني تمتليء صدور الأبطال بالرصاص، وتمتليء بطون  
أشباه البشر بالأموال، ويموت الإنسان الذي لا يستحق الموت  
على يد من لا يستحق الحياة.

سهيلة خلفاوي

## أين تعيش؟

أعيش في بلاد فيها المافيا القومية تختلس أرزاقنا  
تحترف السطو رسميًا، وفي العن، ونحن نشقى كالحمير نعلك  
اللاشيء

نعم أحياء في أرض لم تتعود العيش بإنسانية  
يتحمل سكانها السجود، والركوع مقابل بعض النقود التي لا  
تفقر، ولا تغني من جوع  
سلطة تتسلى بامتصاص دماء أبنائها، وكل فرد فيها يرفض  
التحدي، والثورة ويقبل العيش بمذلة مثل شحاذ يرتدي معطف  
الجن والشفقة

عقول تنزوي في قبر اللامبالاة، وتعلك أحباط النفوس  
لصوص احتكروا البلاد، وما فيها، حتى الكرامة أضحت مهزلة  
يتندر بها الأوغاد، وأذئاب أمس أسسوا أسياد اليوم، والهمم  
تنخفض، والأرواح ترخص، وأغلبية الشعب يصارع الفراغ،

وقد ضاع منه الحاضر، والمستقبل، وللحديث بقية عن الصحافة  
التونسية المولعة بالفضائح، والجرائم، وقراءة لا تثيرهم غير  
الخرافات، والأساطير، وقراءة الطالع.

سهيلة خلفاوي

## ربما بقلب أسود أو أحمر

رغم أننا نفس الشخص إلا أننا لا نحمل نفس الإختيارات، أنتِ  
تلك الفتاة الرقيقة التي يستطيع أن يُكَيِّمها أيُّ أحد بسهولة؛ لأن  
قلبا الأحمر هش ورقيق، مشاعرها حساسة حيث تعيش،  
وكان حياتها بستان زهور متفتحة مختلفة الألوان، تحب الفرح  
واللهو كثيراً

تستمع بكل أوقاتها كل ثانية من حياتها كأنها وُلدت اليوم، وغداً  
سيكون وفاتها

كم أريد القضاء عليكِ فأنت تُشوهِين شخصيتي فقط، فأنا تلك  
التي تحمل قلباً أسود بارد، نعم تلك المريضة نفسياً لا أبالي  
بشيء سوى نفسي، أسهر الليالي فعلاً لكن أفكر في ذاتي  
فقط، فقيرة الشعور العاطفي

أقوم بسحق من يود اللعب بي، يا فتى دعك مني فأنا لا أعيش  
في سبيل الحب أنا نفسياً مجنونة ليس لدي قلب؛ فالقلب قد  
مات وإن كان موجود فهو لا يشعر حتى!

في رأسي أجول وعالمي كله مجهول فرحة مشلول ولوم الآخرين  
لي لن يزول

أصمتِ أنت!

فأنا لا أريدك، لا أريد أن أعيش معك في هذا الجنون فأنت  
تحاولين جعل قلبي ملعون، أريد عالمي البسيط المليء بالفرح،  
وله الضحك وسيط

حسناً سترينهم يخذلونك واحدًا تلو الآخر، هذا العالم مريب لم  
نستطع العيش فيه، تعالي معي أنا ففي جانبي المظلم تفكير  
يصاحب النجوم، وصمودي لأجلك أرقى ما يكون  
وها هي الحرب لا زالت قائم بين عقل يود السيطرة وقلب يود  
العاطفة.

رباح هديل

## بسكويت وحب

هل أعددت يوماً قالب حلوى أو قطع بسكويت مقرمشة؟

هل أحببت ذات مرة!

أنتساءل إن كنت أسخر منك الآن؟

لا أنا لا أفعل ذلك إنني أخبرك فقط الحقيقة، والواقعية بأبسط وجوهها

إن كنت تتقن صنع البسكويت ستقن الحب فعلياً؛ فالعمليتان متشابهتان كثيراً، فقط إذا تمت معالجتها بالإيديولوجية نفسها أولاً سنتحدث عن المقادير، ستحتاج بعض الطحين، السكر، الزيت، الخميرة، والمياه الدافئة شبيهة في الحب بالتفاهم الإعجاب الفكري والإهتمام بين الطرفين

ثم تضيف حبات البيض، ورشة من الكاكاو إن كنت تريده بنكهة الشوكولاتة ذات المذاق الساحر، وهذا يعني إستمرارية الحب، والولع هنا، نخلط جيداً ثم نضع المزيج بأي شكل نريد أثناء الخبز

ثم ننتظره كي ينضج، وهذه المراحل هي المودة، الإشتياق ورشة من الصبر في العلاقة، وأخيراً ستحتاج لمسة من الحب والفرح لتقوم بتزيين البسكويت كأن تثبت في الحب أنك ستظل بجانب من تحبه، وستسعه دائماً

أعلم أن حب ومهارة الطبخ تختلف عن حب الأشخاص لكن مع الملاحظة الجيدة نجد بأن كل شيء يشبه الآخر، وخلاصة القول هي أن نحاول تجربة شيء لم نكن نريده فلربما بعد ذلك نحبه!.

رباح هديل

## ماذا بعد؟

في المرة الأولى أرسلت اليّ كتابًا هديةً عيد ميلادي عندما وصلت لأول صفحاته وجدتُ كلماتٍ رائعة تحمّلُ حُبًا قد استمرّ شهور، وها هي تبدأ بتلك الكلمات

أحببتك مرتين : مرة عندما رأيتك في صغري تقطفين الزهور مع والدتك ف رأيتك اجمل زهرة من بين الزهرات، وحبًا عندما كبرت، وازدني جلالاً ف انتظرتُ حين يأتي عيد ميلادك 18، وسرعان ما اكتشفت اني انظر لشريط ذكرياتنا الأولى كمثلي شريط الموت

ياربي !

هل كنت اعيش طوال تلك الأيام في كذبةٍ مثل ظلام الليل  
أين هو الآن؟

لماذا أحبني ف تركني في وسط الطريق لوحدي

أعاني لم قصتنا لم تكتمل وكتابنا وقصتنا لم تنتهي أيضًا

هل كان يُعاقبني على ذنبٍ لم أنتبه له؟!

أم لأنني أحببتُهُ، ووثقت به أكثر من لازم؟!

كنتُ دائماً أرددُ في نفسي

هل كانت قصتنا حقيقية أم مُزيفة

هنا سوف تكون روايتي الأخيرة ثم أعتزل من الإستمرار في  
الكتابة، وأجعلها غير مكتمله؛ فربما تكون لروايتي إسماً، وحباً لم  
ينتهي بعد.

فاطمة العمري

## ريج الشمال

تتايل مع الهواء العليل، وردة الأقحوان البنفسجية، بجانب شجرة  
السنديان البري، تتراقص الشجرة على ألحان أوراقها؛ فتصدر  
تلك الموسيقى البرية الممزوجة بتغريد البلبل الأزرق الذي  
يجلس على إحدى أغصانها السميقة؛ فيطير خوفاً من صوت  
كسر إحدى الأغصان المثورة على طول الممر المصقول  
بالصخور المؤدي لتلك الشجرة القديمة

بخطوات مُترددة، بأطراف باردة، و بجسد يرتجف، تتقدم تلك  
الفتاة، ما زالت في عمر الورد، لكن وجهها يوحي بعكس ذلك؛  
شاحب، حزين، كئيب، هكذا يبدو، من الهموم أحاطت  
بعينها هالات تجسد ظلم الأيام لها

تضم تلك الشجرة بلهفة، واشتياق، و الدموع تتساقط من  
عينها بغزارة؛ فتتسلق تلك الشجرة بقوة، إلى أن تصل إلى ذلك  
العنق القوي؛ فتراه ينتظرها؛ فتقبله قبلة الوداع، وتلفه على  
عنقها، وتلقي بجسدها في الهواء؛ فيبقى يتتايل مع نسائم الهواء  
التي تهب من الشمال.

بمجد طارق الغزام.

## جمثة في الرواق

هي تلك السنبلة الذهبية التي تحمل القمح و تحميه، هي تلك الشمعة التي تضيء عتمة ذلك البيت القديم

في وسط الأروقة المظلمة، جالس بجانب ذلك الحائط الرطب، يستنشق من هواء المنزل البارد؛ فتدخل مع الهواء رائحة رطوبة زكية، ترد له تلك الذكريات المؤلمة، عندما كان طفلاً، يختبئ في الأروقة خوفاً من والده الذي كان دائم الشجار مع أمه، إلى حين ذلك اليوم، كان يجلس كعادته في الرواق، وكان شارد الذهن، يقاطعه صوت صراخ والدته، فغطى أذنيه بإصبعيه، وضم قدميه إلى صدره بقوة، هداً الصراخ، في آخر الرواق ظلها يتقدم نحوه، فنهض وهو مسرور لإحتضانها، وما أن إقتربت منه حتى ألقت بجسدها في حضنه؛ فكان يداعب شعرها ببراءة، لكنه لمس شيئاً لزجا في رأسها، و ما أن شم رائحته التي كانت تشبه الصداً حتى نهض من مكانه وذهب لغسل يدها كانت نائمة؛ فذهب وأحضر لها غطاء دافئاً، وغطاها؛ حتى لا تبرد، ونام بجانبها للمرة الأخيرة.

مجد طارق العزام.

بعدما مررنا به أقصدني أم أقصدك يا نفس  
فلتسمع يا جدران، ولتصغ يا كئيبان؛ فلتنظر يا جبال  
ولتشهدني يا أرض أني قد دُقت من الدنيا ذرعًا؛ فأسرع أيها  
الموت فلتأتني إلي راکضًا  
العين قد دمعت، والقلب نرف، ولم يبق لي سوى قطراتٍ من  
أمل  
قد جفت كلمات في حلقي، وعجزت أن تصف حالي من سوء  
داقت من ظلم، ومن ضعفٍ عانت من ألم  
ما عدت أعلم أن كنتُ المتألم أم انت يا نفس من بك السقما  
الحب من القلب انتقل، وأعلم أنه في ذلك لا جرّم  
أعيش الحياة مُتتكة، وأجهل فيها ما أعلم  
والعلم عند الله مُخْتَمًا، وكأني وحدي في البحر أعوامًا وسلمت  
أمرني لله مُسَلِّمًا  
وكلماتي يلقاها مزاح منهم، تهكمًا فسكتُ عن مقولتي مرغمًا  
فلا أدري أين الحقيقة و من هو بها كان عالمًا؟

أفي عيني كانت حقاً أم أتني كنت برؤياي حالماً

أم هي في أفواه السلف صدقاً صادقاً صادقاً

أخبرني يا نفس أخبرني مالك به علماً، رفقاً بقلبي المتألم فتجارب  
الحياة قد رسمت بداخلي للحزن رسوماً، وبداخلي ناراً تلهب،  
وتصيب فؤادي كما للقناص أن يرمي في جوف قلبي سهماً؛  
فلتصبري يا روجي فأنني لكاتبٌ صبرك بجزرٍ واستعمل في  
ذلك قلماً

أن بعد الصبر فرج؛ فلتضحكي للأيام فليس في ذلك من حرج،  
فكم من ذكرى في الزمن قد سبقت فيها حبلاً من حبال قلبي  
قطعت، و الماضي رجلٌ قاسٍ يلازمي في الليل أبيت، وأقاسي  
وأفكر فيك يا نفسي كيف كنت وكيف أصبحت بعد كلمات  
الناس؟ في جوفك ما زلت قوية رغم المحن ورغم المآسي.  
فلتحملي ولتصبري لأنه بك يحيا إحساسي، ما من إنسان  
أقسى من قريب الروح حين يغادر، ويغدر بقلبك الحساس.

بوعلي إيمان وداد

## اخترت عزلي

أربع أبواب حديدية ألقاها، وكل إني لجاهل ما وراءها  
وحدي اسمع ما بداخلها وصداها حكايا النفس باتت ترومها  
للجدران أم ذي ذرات الأرض تسمعها، تنادي وتشكو. عند  
بارئها ألا إني تعبت من الدنيا، خطبها  
أرجوك يا الله ارحم روحي، واشفها  
إني أتعني الطريق في حياتي كلها  
قلبي مريض قد يموت إذا ما صارعها  
اغفر لروحي خطاياها  
إني تمنيت الهداية، والغفران لها  
على ظهري المتحمل حملت الدنيا بمشاكلها  
ما عدت أقدر على فك شيفرتها ان عقلي عليه استعصى حلها  
كبرت بخاطري كلمة أسرها  
كلمة أخرى تكشف الدنيا بعجائبها  
إني سرتني كلمة، وفتكت قلبي شقيقتها؛ فبوحدتي لاقيتها

الناس من حولي اعتزلتها  
رأيت فيك وحدتي الدنيا بمرها في حين لاقيت العالم أدركت أنتِ  
النعمة لوحدها  
وأبهرنني سيف الوحيدة قلمها يكتب ما تشاء يفرحها  
إني علمتني الوحدة زيف المشاعر صدقها  
ما الظلام بزائل ولا يخيفها تحكي له ما بطن قلبها، وأسرارها، وما  
الليل تسكنه الوحوش وحدها  
أغوص في داخلي أكشف خباياها  
وكم من سطور للدنيا كتبت تناجيتها ارحموا قلب الصغيرة،  
وظرفها  
قالت والدمع في عينها فيض من أحزان الدنيا يلقاها  
وقلب يخفق للوحدة تبنها  
الحب لنفس ضائعة ما رافقها  
آهٍ اواهة أتعبها صراخها  
يا قلب كف عن ايلامها  
انها لغارقة في وحدتها

تبحث عن نفسها، وفي قدرها نائفة لم تجد يومًا من يفهمها  
والقلوب قست أن الحب لتاركها كل في عتمته يجاورها  
هي كغريب الأوطان مغادرها حتى الأحبة حين الحقيقة كل منهم  
يعارضها

كم من جروح بالقلب تؤلمها انها للحياة كسائمها لا تخبريني عن  
نفسك وآلامها أي عرفت دمعتك من وهج عينها.

بوعلي ايمان وداد

## لا تبحش

لا تجد دائماً من يكون عونك وسندك، من يضمم جراحك،  
ويواسي أحزانك، ويريت على قلبك المهموم، تواجهك أيام  
تُحارب فيها وحيداً عواصف الحياة، وحدك كأن كل الناس قد  
رحلوا، ربما تُقرر الإستمرار، وأحياناً أخرى تود لو تضع نقطة  
النهاية لينتهى كل شيء، ليس لأن العواقب أرهقتك، بل لأنك  
فقدت رغبة المواجهة، أو لم يعد هناك ما يستحق السعي لأجله

ما الدنيا بدار سكينه وسلام، وليست الحياة هي تلك التي  
تنتظرك لتجبر كسرك، لتعود لمسارك؛ فتثريت لكي تتكئ على  
نفسك وتمهض، لن تتوقف عقارب الساعة لحزن ألم بنا، ولن  
ينتظرنا العمر لأننا قررنا التوقف قليلاً

الحياة تحتاج الحياة لمن يعيش فيها فقط جسداً في الدنيا، لا قلباً  
متعلقاً بملذاتها؛ فينجرف مع التيار وينسى ما وجد لأجله

الجميع يتوقف أحياناً

بشر نحن

نصل أحياناً لنقطة نحتاج لتوقف عندها، لا غريب في الأمر،  
وليس بفاشل ذاك الذي يعود ويواصل المسير، الذي يبهض من

جديد أقوى من ذي قبل، بل الذي يقرر البقاء في القاع  
مستلقينا تنهشه الهموم، وهو متمسكٌ بالماضي  
الحياة لا تحتاج منا لسنوات زيدها على أعمارنا، بل تحتاج أن  
نسرق منها أيامًا نزينها بالسعادة قبل أن تقوم الحياة بسرقة العمر  
منا وللأبد.

مبروكة محمد الدرجي

## في لمحة غضب

أصبحت حياتي بين اختيار وبين تحقيق حلم كنت أحلم به منذ  
مدة، في وقتها جبرتي على أن أختار حياتي الخاصة، وحياتي مع  
شخصاً ما ، هُنا بدأت في التفكير أجبرتي على تخلي جعلتني  
أشعر أنه ليس لدي أحد، وقعت ونجرت على تخلي، الحب  
موجود، ولكن الثمن أين هي!؟

أحببت من قلبي

وضعت بين الحب والحلم سطرًا

رحبت بك كضيفًا من عائلتي

لكن مع الأسف حطمت أحلامي وكسرتني

هُنا سأقف على عتبت قلبي، وأفتح لك بابه لتخرج منه، وأقول  
لك قلبي لم يعد يحمل لك من الحب شيئاً أدركت أن الحب  
يحمل من الثقة مثقال، ويحمل من المساندة أضعاف الحب عليك  
أن تكون مخلصاً وحييئاً، وصديقاً مرافقاً للمتطلبات والحقوق  
ليكون الحب في محله، لن أقول لك إني لست مُشتاقة، ولن  
أقول إن الحب ذهب وأخرجتك من قلبي

ولكن أنت من جعلتني في هذا الموضع أنت من حطمني، وأنت  
من كانَ عائقَ على عتبةِ بابِ حُلمي الذي تخلّيت عنك من أجله  
لكِ أثبت، وأقول أنا وصلت ولكن ليس بفضلك إنما بفضل ربي  
سبحانه جل جلاله.

غدير ابراهيم

## أيا ليت الحب لم يكن

يجول الإحساس في الوجدان خاليًا  
ويحوز على الذكرى من القلب باكيًا  
أيا ليت الحب لم يكن، وما كنت خاسرًا  
عاد الليل في الذكريات مسترجعًا  
وعدت فيه على الأيام نادمًا  
قلّ القول فيني وأصبح القول صامتًا  
عين عبرت الأطياف مشتاقًا والشوق حسنةً  
ترنيم القلب أصبح وترًا تالفًا  
ولا هناك أنامل تأرجحه ملحنةً  
بقيت الأنغام تجور على الحب كنجورٍ  
لحن غناه القلب مُتصنِّعًا فأنهاه متطبعًا  
قلب خشي الإحساس؛ فأصبح به متمسكًا

أيقونة القلب عيناه تلمع كبدٍ في شهرٍ قمرٍ  
وأنا فيه الشهر وفيه مكتملاً.

رنيم عبدالله العزام

## جثة هامدة

فارقني الحياة، وأنا على قيدها هل لي من حياةٍ أخرى أنقذها  
قبل فُقدانها، كان أنا في مكان آخر ذلك الذي لطالما تهمتُ فيه  
حُباً أخذه الزمان وترك لي الذكرى ، لِمَ يا زماني فلنُعيدهُ ولو  
للمحظةِ أحتاج مُعاقته بغير الهلوسة لِمَ لا تُعيده دقائق فحسب  
اعبر بها عن مدى إشتياقي له ووحدي بدونه؛ فأنا كشاطيءٍ  
جفَّ بجره وماتت كائناته، بوفاته أصبحتُ جثةً هامدةً اتنفس  
،ليت الموت نال مني وتركه لعله ينساني في زمانٍ كما نسيْتُ  
خلافنا، أين بحري؟ ولمَ ركبْتُ أمواج الهوى؟!

لِمَ أنا هنا؟!

ولِمَ يشتدُّ الشوق علي؟!

لِمَ يُهلكني أمل رؤياه، وأنا قد فقدتهُ حيا؟!

لِمَ أحتاجه بعد أن أصبح في حياةٍ أخرى؟

ذلك الحُب الذي لن يموت أبداً، وإن ماتت أطرافه يبقى اللبُّ  
هو العشق، فلتنتظري، ولن يطول الإنتظار سآتي إليك وتُكمل  
ما بدأناه في البرزخ، يؤلمني جدًّا عندما أرى طيفك لا يزال  
أمامي وعندما أحاول إمساكه أفقدهُ بالطريقةِ ذاتها التي فقدتُكَ

بها، لن أندم على حُبك في يومٍ ولكن الذي يستحق الندم عليه  
هو عدم مقدرتي في التعبير عن مدى حيي، وعن كل ما كنت  
أشعرُ به بجانبك وعن من تكون نسبة لي وقيمتك لقلبي  
ولحياتي، ولكن هذا القدر وهذا ما قسمه، وقسمتي ستكون  
بالقسَم على حُبك دهرًا وستكون الأول دائماً.

رنيم عبدالله العزام

## الكائن المجهول

لقد أتى مجددًا، وهو يجرح ضحيجه معه لينثره في كل مكان، لم أعرف سببه حتى الآن

جاء ليغرس هواجسه في كل زاويةٍ من زوايا رأسي، ويجعل جمجمتي مليئةً بالثقوب تبا، لقد فقدت السيطرة وباءت كل محاولاتي بالفشل فلا يبدو عليه وجه الهزيمة إطلاقًا هذا إن كان لديه وجهٌ أساسًا، والأسوء من هذا أنني لم أستطع تحديد هويته وكأنه كيانٌ مجهولٌ من عالمٍ آخر يأتي لينشر الفوضى، ويتركني أتعارك معها حتى أخسر ويكون النصر حليفه طبعًا كعادته هذا ليس جديدًا عليه

هذا ما يحدث كل ليلةٍ فقط في رأسي، سينفجر رأسي حتمًا ولا أتمنى ذلك، قد استسلمت الآن لأنني أيقنت أنه لن يتركني، وشأني أبدًا.

زرباني نفيسة

## إلى أحدهم

أريد القول لك أنني آسفة، إلى أحدهم أريد إخبارك أنني أحبك  
ومازلت أحبك مثل السابق، إلى أحدهم أريد القول لك أنه لم  
يأخذ أحدهم مكانك ولن يفعل، إلى أحدهم أريد إخبارك أنني لم  
أعد تلك الطفلة الصغيرة المدللة، إلى أحدهم أريد إخبارك أنني  
كبرت وصرت فتاة شابة يعتمد عليها

إلى أحدهم أريد إخبارك أنني بدأت أشق طريقي في تحقيق  
أحلامي، أريد إخبارك أنني حققت حلمك أنت أيضاً، أريد أن  
أصرخ بإسمك ولكن لن تسمع صوتي، أريد البكاء في حضنك  
عندما أحزن وعندما أفرح،

أريدك أن تشاركني فرحتي، وحزني

إلى شخصاً ما في مكان بعيد، أريد أن أخبرك

أنني مازلت أتذكر ذكرياتي معك فأبتسم،

أتتذكر كيف كنا نقضي الأوقات سوياً ونستمتع نتشاجر  
فنتصالح؟

أتتذكر كيف كنت تخبرني أنني أجمل فتاة في العالم؟

وأذكي فتاة وأشطر فتاة، أتذكر كيف كان يعجبك طبعي  
المحروق فمدحه وتأكّل منه وأنت تبتمس؟ أتذكر كيف كنت  
تغضب مني فأراضيك فتسامحني وتضميني إليك؟  
كل ما أتذكره هو لحظتنا الجميلة التي قضيناها سوياً.  
إلى من سكن قلبي وفؤادي وروحي، أريد إخبارك أنني أحبك  
وأحبك وأحبك وسأظل أحبك  
أريد أن أعتذر أيضاً عن المرات التي كنت أتهرب فيها حتى لا  
أبقى معك أتحجج بالدراسة والمرض، أتحجج أنني مشغولة  
وأنا لم أكن كذلك، أعتذر عن كذبي، أعتذر عن عدم البقاء  
معك عندما كنت تطلب ذلك، أعتذر على كل شيء سيئ  
فعلته في حقك  
مازلت أتذكر لونك المفضل، وأكلتك المفضلة، وسورة القرآن  
الأقرب إلى قلبك وفلمك المفضل، وكذا لونك المفضل، مازلت  
أتذكر أدق التفاصيل  
أتذكر ملامح وجهك وكلباتك، رائحتك، لم أنسى شيئاً

إلى شخص ما في مكان ما، أريد أن أقول لك أنني أشتاق لك،  
أريد أن تعود أريد أن أراك، أريد أن أعانقك، أريد أن أسمع  
صوتك، لماذا لا تعود؟ لماذا ذهبت؟ لماذا لا أراك؟

ألم تعديني بالبقاء معي؟ لماذا أخلفت الوعد؟

إلى من أسر فؤادي، إرأف قلبي فقد تحطم لأشلاء نعم تحطم  
وأنت الوحيد الذي يمكنك إصلاحه

جاء من بعدك العديد والعديد، أرادوا أخذ مكانك ولكن لم  
أسمح، ولن أسمح فأنا ملكتك وأميرتك، وأنت قلعتي وبيتي  
وأماني، أنا لك وأنت لي، ولن أسمح لأحد بأن يأخذ مكانك  
سأحارب من أجلك الكل سأحارب حتى نفسي يا من سكن  
قلبي وفؤادي

إلى شخص ما أعلم أنه يقرأ ما يصدر مني الآن

أريد إخبارك أنه بعد كل هذه السنين التي قضيتها من دونك،  
بعد كل ما مررت به، بعد آخر ما كتبه لك، بعد ما عبرت لك  
عن إحتياجي وإشتياقي لك أريد إخبارك أنني تعبت من  
الإنتظار، تعبت من الوقوف في شباك نافذتي، تعبت من  
التفكير فيك

لقد طال إنتظاري يا من هواه قلبي، مرت الأيام والشهور  
والسنين، أنت تعلم مكانتك عندي ياعزيزي، فلا داعي لأن  
أخبرك فقد سبق أن أخبرتك، ولكن دون فائدة كتبت لك  
الكثير من الرسائل وهذا آخر ما سيصدر مني، لقد حل  
الصيف العاشر بعد فراقنا وذابت الثلوج، وذاب قلبي وانكسر،  
زال حبي لك زال كل شيء وتبخر

لن أنكر يا من كن كل شيء في حياتي يوما ما أنك أنت ذو  
الفضل الكبير أنت من علمتني التفاؤل، علمتني معنى الحب  
معنى الصبر ولكنك أيضا علمتني معنى الخذلان

أهدرت شبابي في انتظارك يا من ظننته رفيق العمر  
هذه المرة أنا لن أتسف، لن أعتذر سأشكرك فحسب وسأدعو  
أن تكون بخير أينما ما كنت.

هذه المرة فقط أردت إخبارك بأني على ما يرام لا أعرف إن  
كنت بخير أيضا لكني أتمنى لك السعادة والخير أينما كنت فقط  
أرجوك لا تعد لا تقترب مرة أخرى لأتني حينها لن أكون إلا فتاة  
فقدت ذاكرتها وكل ما يخصها.

بن جيلالي إيمان

## الوحدة ليست قاتلة

أن تكون وحيد لا يعني أنك تعيس

الوحدة عادة ما تكون مؤلمة تؤدي قلوبنا، وتدمر عقولنا تدخلنا  
في دوامة

دوامة لا نهاية لها

دوامة الحزن والأسى بين الماضي، والحاضر، والمستقبل المجهول

الوحدة تجردنا من كل شيء؛ فنصبح كرجال اليبين لا تكاد  
نلمس في أنفسنا المشاعر، والأحاسيس

الوحدة تختبئ خلف إبتسامتنا تلك الإبتسامة التي تظاهرها بها  
لنخدع بها أنفسنا وذوينا

الوحدة مثل سم ينتشر رويدًا رويدًا؛ فيقتلك دون أن تشعر

لكن يا أصدقائي الوحدة أيضًا مُميّزة ورائعة

مُميّزة حين تدفعنا إلى رفع أعلامنا، والكتابة على صفحات أوراقنا  
تدفعنا إلى إخراج رُوح الإبداع فينا

تدفعنا إلى إطلاق العنان لمواهبنا

تدفعنا لإكتشاف أنفسنا

الوحدة تظهر لنا ما لا نعرفه وتعلمنا أشياء، وتكشف أشياء

الوحدة ليست دومًا قاتلة الوحدة أحيانًا تكون جميلة

فما أجمل أن تتخذ قلمك، وكتابك كصديقًا لك صديقًا لا

يخذلك

صديق لا يخون.

بن جيلالي ايمان

## غائبى

"يا غائباً عتي وطيفك ها هنا هلاً أتيت لئصره المشتاق؟"

ألم يحن قلبك عليّ لتمنحني لحظة لقاء واحدة؟

أما آن قلبك للقاء؟

لم يكن فراقك سبب لبعذك، أنت القريب رغم اختلاف البلاد  
التي بيننا، كنت دائماً الأقرب لقلبي حبيباً وسنداً

أشتاق وأتوق لرؤية وجهك، لنظرة من عينك، لحضنك  
الحنون، للوقت الممتع الذي أقضيه معك

كلّ يوم أجلس بذاك المكان الذي كنا نلتقي به وأنتظر وأقول  
في نفسي: لعله يمر من هنا ونلتقي.

أعلم أنا فراقنا لم يكن بإرادتي وإرادتك لكنها الأيام قسمت علينا  
وأبعدتنا، وأعلم أيضاً بأنك تنتظرنى وتنتظر قدومي من حين إلى  
آخر، وتدعو الله دائماً بأن يقر عينانا باللقاء

وأنا صابرة على مرّ الزمان الذي أبعدهنا لعله يجنو علينا، ونلتقي  
ولا نفترق أبداً.

تغريد أحمد رحيم.

## شعور الكتمان

كنثُ في خفة الفراشة أما الآن أنا ثقيلة حتى على نفسي  
أرهقتي الكتمان وشعور الوحدة، هذا الخراب جعل مني فتاة  
باهتة يائسة متعبة جدًّا، لم يبق لي قدرة على المحاولة  
لاسترجاع روح الأمل فيني، قدرتي على التحمل قد أنتهت،  
شيئًا في قلبي إنطفأ وليس له عودة  
الحزن يرافقني أينما حللت

أكد أكره نفسي ومن حولي منه، والخوف أيضًا يرافقني إني  
خائفة من الأشياء المجهولة التي أواجهها وحدي دون رفيق يربت  
على كفتي موسيًا

أعرف تمامًا شعور أن الإنسان يواسي نفسه ويضمد جراح قلبه  
بنفسه وأن لا يتكأ على أحد رغم حاجته، لكنه شعور مؤلم  
أقف الآن في منتصف الطريق أحارب بيدين مبتورتين، لم  
أتحتمل أن يصل الأمر بي إلى هذا الحد الذي يجعلني أرغب  
بالتكلم بما يوصل ويجول بقلبي ولا أستطيع، مات في داخلي  
الكثير من الكلام والأشياء قبل أن أبوح بها.  
تغريد أحمد رحيم.

## ماذا بعد الحب؟

لقد كان فراقًا عاديًا يزول أثره مع الوقت أو لا يزول، لكن السؤال الذي يؤرقني دائمًا محاولاً طرده من رأسي لماذا التقينا أن كانت نهاية هذا الحب فراق؟!

هل سيعود قلبي إلى ما كان من قبل؟!

كل شيء يمر أمامي أتذكرك، أراك بكل مكان، عندما أنظر إلى المرأة أجدك، وأيضًا عندما أنظر إلى النافذة

يا نور عيني فراقك هدّ حيلي وهدم حياتي، لم أعد أنتظر شيئًا سواك، أصبحت كعجوز أخذوا منها ابنها وحيدها وهي جالسة في الطرقات تظن الجميع ابنها

أتساءل دائمًا هل كنت شرًا، وأبعدك الله عني؟

هل كانت مشاعرنا صادقة؟!

أم أن ظروف الحياة هي التي أجبرتنا على الفراق؟!

أما أن رفض والدينا المعتاد هو السبب؟

حقًا تعبت من التفكير، لا أعلم ما السبب، لكن أعلم فقط بأني  
أحببتك، وشوقي لك باقي، أرى الدنيا أنت، أتذكر مقولة سمعتها  
ذات يوم: "إن غبت لم ألق إنسانًا يُؤثني  
وإن حَضرت فكلُّ الناس قد حَضروا!"

كم تشبه شعوري هذا المقولة، أعاني جدًا في غيابك، أصبحت  
جسدًا بلا روح، أصبح المرض والتعب يعرفني، لا فائدة من  
الدواء يا عزيزي لأنك أنت الداء والدواء.

بتغريد أحمد رحيم

## سنلتقي

على أرض الوطن أعدك؛ يوماً ما سنلتقي

يوماً ما سنلتقي، نتطير لإحتضان بعضنا وأرحب بك  
بالبلاط، سيشهد الأقصى يا صغيرتي على حُبنا، وسيزهر  
الترجس من حولنا، وتطير العصافير فرحةً

سنقتل المحتل ونطرده من أرضنا، سأحملُ كفيك الصغيرة،  
وأهديك هذا النصر، وأقول لك لولا صبرك لما كنت هنا، أمام  
وقفه النصر

من أجل عينيك صبرت كثيراً، تأملت، يئستُ من هذا العالم، لم  
أظن بأن الحرب ستنتهي وسنلتقي، لأجتمع بموطني الثاني  
وملاكي الحارس. شعور رؤيتك كشعور الأم بعدما فقدت الأمل  
من الإجماع مع ابنتها وكسرت القضبان واجتمعت به، كطفلةٍ رأت  
والدها بعد سماع خبر موته وعادت لها الحياة، وهو من أجل  
هذه اللحظة حارب بكل قوته من أجل طفله

أتذكرين حين قلت لي كن بخير من أجلي؟

فلا يهمني البعد، ربما ذات يوم نلتقى، وعدتك حينها سأكون  
محاربًا قويًا من أجل بلدي، ومن أجل وصية رسولنا الكريم به،  
ومن أجلك أنتِ  
وأخيرًا، أنا آتٍ إلى حضنك، وقلبك الدافئ آتٍ.

تغريد أحمد رحيم

## التسمي

بعينها ذابلتين نظرت إلى تلك صورة المعلقة على الحائط  
تفحصتها جيداً للتأكد أنها حقاً عاشت تلك اللحظات، بثقل  
جرت قدميه إلى سرير كغريقٍ أُخرج من البحر للتو، كانت تود  
نوم رغم ان الشمس بدأت بشروق مُعلنة عن يوم  
جديد، امتلأت غرفتها بشعاعها، وكأنها لا تريد أن تنام، ومن  
جانب سريرها أنزلت الستائر لكي تمنع ضوء من دخول، لكن  
رياح أبت أن تدعها للنوم؛ فأصبحت ستائر تتراقص وتحضر  
الضوء تارة، وتحجبها تارة أخرى، وكأنها تقول لها لا شيء يدوم  
لا الحزن، ولا حتى الفرح، لكن الفتاة وضعت رأسها تحت  
الغطاء متجاهلة أياها، وها هي الطيور تغرد لحناً من الحب،  
وكانها تقول لها أنا هنا معك فأخرجت رأسها من الغطاء،  
ونظرت للنافذة لتلمع عيناها العسليتين من انعكاس  
شمس، وتداعب ريح شعرها البرتقالي؛ فحاولت أن تساند  
نفسها قائلة أرايت كيف يتجلى لطف الله فلتبتسمي أيتها  
الشمس !

نغم أحمد عمار

## الشغف المفقود

لا طاقة لديك للوقوف أو المشي ، ولا يمكنك أن تنام ، تارة  
تجلس على طاولتك ، وتارة على الأرض ولأن صلابة الأرض لا  
تناسب هشاشة ظهرك تعود للجلوس مجددًا ، تأخذ زفيرًا وراء  
زفير ، وشهيقًا متبوعًا بتنهيدة ، رأسك لم يعد يحتمل كل ذلك  
الضيق ، كل الأشياء تدفعك نحو الهروب ، تحتاج شيئًا واحدًا ،  
شيئًا واحدًا فقط يجعلك تنتظر مرور الأيام بشغف ، ولكن لا  
جدوى ؛ لأن الدافع غير موجود

لم تعد عطلتك التي كنت تنتظرها دوما تغريك ، ولا رغبة لديك  
في مشاهدة فيلم أو حتى الإستماع لأحدهم ، لا شيء يشجعك  
على تناول الطعام ، ولا حتى قراءة نص أدبي ريك كهدا ،  
والأصعب أنك فقدت قدرتك على خط الكلمات

فقدان الشغف يظهر في الحروف قبل أن يظهر بأبسط  
المفردات ، فقدان الشغف محف للغاية يجعلك تتلاشى من كثرة  
الترجمات إلى أن تختفي تمامًا كسيلان قطرات الحبر الأسود في  
بالوعة قديمة ؛ لهذا تخاف أن يختفي وجودك أو تتحول لسراب  
مظلم هش ، أن تنصهر في سواد أفكارك

جميع خطط بناء النفس والذات تحطمت تشعُر بالسوء حبال  
ذلك الشيء، تودُّ أن ترى الحياة.

ريان نور

## فوضى عارمة

وان سألوكم عني

قولوا غاصت في بحر أحلامها

ونست ما حولها

وغطت في سبات عميق

لم نعلم عنها شيء

إن ماتت أو لا زالت على قيد الحياة

تبقى طوال الوقت ساكنة لا تتفوه

بحرف لوراها غريب لظن أنها بكاء

كانت آخر كلمة لها هي

"جاء الليل ليثبت أنه هذه الفوضى بداخلي"

ربما هي بخير؟

لقد حاولنا معها كثيرًا

لكن لا ترد

وكانت تكتب دائماً

هذه العبارة

«أنا آسفة كبريائي خداع»

لكن تعلمنا منها أن الحياة

مجرد متاهات نسير بداخلها

وأن اغلب من نعرفهم

مجرد أناس مؤقتون

وأن كل اللحظات التي عشناها

مجرد أكاذيب، وخرافات

بلا فائدة لا تسمن، ولا تغني من جوع

وأن الليل مهما اشتدت ظلمته

أظهرت لنا السماء نورًا، وأن الطريق إذا انسدت ليست نهاية

العالم

بل نهاية لتلك النفس الضعيفة الحساسة

التي تبكي لأنفه الأسباب،

وتعلمنا أن  
بعض الأوجاع لا تُحكى  
خلقت لوجع قلوبنا فقط  
لذلك لا تجعل سعادتك مُتعلقة بشيء معين  
بل اجعلها في أئفه الأسباب  
ولا تنظر للدينا بعين واحدة  
ولا تجعل أحدًا يتحكم بك  
هذه حياتك عشها كما يحلو لك،  
ولكن لا تترك نفسك تائهة لوحدها  
خذ بيدك من هو  
صادق معك  
حنون عليك  
رؤوف بك.

لبنى بن صوشة

## ففي ونيانا

قد نعيش عيشت الأحياء

وقد نعيش عيشت الأموات

فبين ذاك وهذا مصيرنا الذي نهترب منه في كل بكرة وعشيا

أرقتنا نفوسًا قتلت آمالنا كبث على جوارحنا جائحات أمتتنا  
موتت الأحياء لم تعد أعيننا تبصر، ولا أيادينا تعين من رهق

ولأرجلنا تحملنا

كنا نلهو عيشنا ببراءة بشغف بحب

أصبحنا نصمت ونبتعد

أصبحنا بالأحرى بلا حول، ولا قوى

ضعفنا، وضعفت أبصارنا

أمتنا الحياة، وأظلمنا الأنوار

في عتمة عيشنا

بفقرٍ أو غنى

سنقابل أفواه المرارة، ولن أنجو لا أنا ولا أنت إلا بمن أحبه  
الرب (المؤمن القوي أحب إلى الله)

فقرر

كم قصرنا في حقه وحقنا أبدعنا بخلقه، وأبدع كل شيء بدقة  
ورقة

هدانا لهداه، وأصمدنا أشد الصمد لديننا واتباع حبيبه خير خلقه  
هاء بمد النون همزًا.

الدوادي هناء

## وجمدتكِ ثغرة تلتفتين

إلى بر الأمان، وبحور عينك الطاغية لا زالت تستقيم

أراك بين الأحلام فانية، ويتبعك الأنين

ما بال روحك الطاغية، تلعين

كل ما مر بك الحزن، رسمتي الأشواك حوله، وبعدها تعبرين

أيّ امرأة أنتِ؟!!

كيف حولتي سراب الدنيا إلى نعيم؟!!

خُذيني من نفسي، وحرري بجوفي العصافير، قد أكلت ما أكلت

تلك السنين

أيّ امرأة أنتِ؟!!

وكيف تحارين؟!!

حسبي على كل من مر فوق جفون عينيك، واطغها بالسواد

اللعين

خرزة عينك لم تفشل أبداً بسرقة روحي، وانبهاري بك من

جديد

يا سيدة كل الآفاق والأعالي هل ترسمين؟

وجدتُ فيكِ عِجابِ السنين

أيا امرأةٍ تحلتِ بالعِراقة، والكِمال، والفوضى العارمة، وسط

صفوفِ العابسين، كأغنيةٍ أنتِ، ولها تحنُّ الترانيم

كقيثارةٍ عزفتي، وهجكِ ودفنتي آراءِ المُحطمين، لم تكنفي،

جلبتي الترانيم تُعلنين

سيفِ يدالكِ المُعلنِ أمامِ العابرين ، لم يشفق منكِ إلا النخوة

أمرًا ويلي على الصابرين

يا سيدة كلِّ الوجوه المُفتنةِ جلبكِ لنا الحُسنِ ألا تتذكرين

كُفني عن زرعِ الورودِ حينِ تعبرين

ايّ امرأةٍ أنتِ؟!

أحمدتي نيرانِ الكونِ بداخلنا، ومضيتي تهتفين

يا ربِ الوجودِ اجعلني أستقيم

مُستقيمةً اتني لا تعبتين

شواهدًا عليكِ زقاقِ الشوارعِ، والقَطِ الحزينِ

كمِ روحًا أطعمتي في الشتاءِ الماضي، أتُنكرين!

جشعه أنتِ بالإحسان الفائض تُزهريين  
أيا امرأةً قفلت سطر النساء من بعدها أجمعين.

مروة محمود الحتاوي

## رهينةً للأيام

اعتادت أقدامي الركض، كم دونتُ السُّبُلَ المريرة، وكأنها خصيتي  
مُنذ المهد، لُرماً غارقة، أو مُقيدةً القوى

كم دربًا مشيت وبعادني الهوى؟!

أيا سنين عُمري !

طريقي أين سينجلي؟!

وأن ادرتُ ظهري، باطني طوى صفحاتُ أَعْدِها وسطري

روى

ما قبلتُ الفضيلةَ يوماً، ووهني في الشتات غوى

مدينتي اليوم خاويه، نفضتُ غُبارَ زحمتي، وفضلتُ اليوم ما لم

يفضلهُ أيّ قلباً أكتوى

العُربةُ حسراتُ، وقهري على من كان غريباً في مكانه خوى

أعود لدربي، فريستي قلبي، وما كان قلبي لي أن ألتوى

غاييتي الساءُ دوماً، وما فيها من محتوى

أوقفت عقربي، وأحرقْتُ وهي؛ فالنساءُ غنائماً لمن أتقى

وان كان اللؤلؤ يوماً مملكة لتجندت بالكرامة، وكسبت عزتي في  
المعركة

حلمك بهزيمتي حلمًا ضئيل المستوى

لا القلعة مُبتغاي، ولا الفؤارُ قادتي

أنا إرث لمن ليس له إرث، لطالما كان خصمي دون المستوى

غايتي الساءُ دومًا، وما فيها من محتوى

اليوم أدرك جيدًا قيمة الصفحات، ومتى

وأين سئطى!

الجبر جبري وأن نفذ، عيوني ناطقة ولو بالحديث قست

لا يثيرني المسير برفقة أحد، كافية لوحدي وطريقي يُعتمد،

وان سقطت مني جميع بطولاتي، فشل الأوغاد عن تحطيم

إنتصاراتي.

مروة محمود الحتاوي

## حيثُ الوعد

أياكل أحلامي أياكل أوهامي

أحدث النفس الصغيرة بداخلي

كم من القوة والنخوة تحملين، نفسٌ عفيفة شريفة تظهر كرائحة  
الياسمين

نداءً هاربً من السنين حيثُ الثاني والعشرين إلى السادسة  
من العُمر قبل الكمين

ها أنا اليوم أصنعُ من تلك الطفلة مجداً، أحملةً على كتفي حد  
النجدين

الخطيئة كبيرة اليوم، وأكتافي ما زالت تستقيم

بداخلي من الهيام أطنانٌ لتلك السنين

هل تذكرين؟!

الدموع الغزيرة، واليالي العسيرة، والنفوس الضريرة

ألا تذكرين!

لكِ الحق اليوم، وأدينُ لكِ باعتذار ، بإصرار، وُصْنَعُ نفساً  
جديدةً الإصدار، إلى يوم الفرار حيثُ الإستقرار  
خرجت من جنة الطفولة التي بجوفي، بمفردتي، حُذيني مرة  
أخرى، أود البقاء تحت ظل رحمتكِ إلى الأبد  
العمر ضرير يا صغيرتي، والحملُ ثقيل، وأكتافي بالأحلام الثقيلة  
لا زالت تستدير  
كم كبرتِ كُنت بجانب التلفاز بالأمس تلعين  
أضعتِ اللعبة، وباتت الحياة سجنٌ وخيم  
عهدًا، ووعداً، وقبلاً على مُحياكِ يا صغيرتي، ساكملُ مسيرة  
الأحلام الوردية، النرد بيدي اليوم سأرميه بدقة واحترافية كاملة  
تليق بسمو صفاءك  
عُمرًا مستبدًا، والقهر تجلجل عمقي الوخيم  
إنتقامًا، وشدة، وحبًا بالوصول ألم يكن هذا اليقين؟!  
كُل المروءة تجسدت من نفسي الصغيرة، ومُنذ أن أشد عودي  
وأنا أرفع هامتي بالآفاق جديره  
أخلق من رحم القاع قوة، ومن خبايا الليل بلوة، لم تكن الأحزان  
يومًا سدًا

كُنت في كُلِّ مره أسدًا ، يتحرى كُلُّ المَخَافِ في منتصف  
جُبعتهُ

إياك أن تخذُني "يا أيها العُمر السَريع".

مروة محمود الحتاوي

## لحن قلبي

أيا تراه الأقدار تلعب معي لعبة النسيان أم أن العذاب للهيام  
وجدان أم أنه إنتقام الأفاعي في ظل شمس العرفان أو ليس  
القلب علقه أم أنا لست بإنسان أو ليس ابن العقل المرتجي،  
ووعده الحلفان يستحق كل التأديب على هذا العصيان ما بالي،  
وبال قلبي بهذا الكمان صوته نغمة على نوتة الألحان  
ألحان ماذا؟!!

ألحان قلبي، والفؤاد إعصار عقلي والبركان أهذا جزاء المتعبد  
الولهان لغير الله لم يسلك الطرفان أم أنه اختبار العفة من عند  
الرحمن أيا قدرتي لم ابتليتني بحب من لم يقرأ كتابان حتى أنه لا  
يدرى كيف يكتب سطران عكسي عشيقة الهوى الذي يكتبه  
جبران يا ليت الهوى هواه، ويرزح عن الدخان لا لصحة؛ لأنه  
فات الأوان بل لغصة كنت فيها جمر الولهان.

لينة أميرة

## بريئة

أجمل صفة فيك أنت أيتها الأنتى لطالما كنت الجمال بعينه كنت  
أنتِ المتميزة باختلافك مُتفتحة مستبشرة قادرة، وأكثر من ذلك  
قوية، تحمليين تفاصيل مُزخرفة من الطبيعة، وإبتسامة بهني  
الطيبة لم تكوني الأحن، ولا الأفضل، ولكن كنت أنت كل  
شيء بالنسبة لك؛ فهنيئاً

كنت عاشقة السماء بكثرة فصور هاتفك تغلب عليه صورها إنها  
تنظر باستمرار، وتتعجب هذا هو الأشكال!

كأنها لم ترى السماء قط، وهي تأخذ شهيقاً كأنها تشم رائحة كل  
العالم؛ فعند حزنها تفرح وعند يأسها تأمل، إنها مُريحة للغاية  
هادئة كالقطط المنزلية يغلب عليها طابع السكوت وعندما سقط  
المطر ظهر قوس قزح طارت من شدة الفرح ورفعت يدها تعد  
ألوانه إنها حقاً بريئة في كل شيء يخصها من اسمها وتفصيلها،  
وملامحها، وعاداتها، وكل شيء.

ملاك ميسة

## فوضى عارمة

عاصفة فكرية تُعج بي، مُلحقةً منسوجةً فوضوية عارمة، كانت  
فوضى أشبه بالحرب؛ ليستبدّ نفعها بصيص الأمل في سلك نهج  
مُهيح للوصول إلى السلام الدائمي؛ ليهاب الكرى إلحاق الفوضى  
الضرر به ليشرد في طريق المنأى

فوضى أجمت في حق "وحدة نفسي" لتسلب إستقامتها  
وسويتها؛ فيسجل التاريخ فوضى لا يد لها

هيات فتطراً لتصطحبني إلى مراح المنى لتهبي مسرى حياتي  
بفوضى صاخبة، نصبت منارةً من زُفوف مُبعثرة

وُشاةً قد وشوا بفوضى فكرية ستحل بي سلم التنام من فكري  
حينئذٍ مُتبرئةً، ملأت الفوضى سحيتنا؛ ولم يعد للسلام والهدوء  
أذن يصغي إلينا بها، إنجلي ليل فوضوي، ليشرق صباحاً بذرنا  
فيه أفكار مُبعثرة؛ فجئنا

"فوضى عارمة".

مرح إبراهيم .

## نعمة الحب

قلبي، كلَّ قلبي لقد سُرقَ بواسطة وجهِ أسمرٍ وكأنَّه مصحفٌ في  
معبدٍ بواسطة عينانِ فانتنانِ سرقتِ ألوانِ الطَّبيعةِ واجتمعت بها  
فقط، بواسطة ملامحِ هادئةٍ حنونةٍ،

لا أعلم بماذا أبدأ ببدايةٍ وصفي لتلك الملامح!

هل أبدأ بساركِ المُلفتِ؟!

أم بتلكِ العينانِ الخضراوتانِ؟!

هل يجبُ عليّ أن أضع بالمقدمةِ إبتسامتكِ التي أشعلتِ نارَ  
الحبِّ منذُ التظرةِ الأولى؟

أم تلكِ الحفرةُ التي أضافتِ لفتانةِ إبتسامتكِ رونقاً، وجمالاً

تلكِ الملامحِ بمثابةِ أبٍ روحيِّ لي، بمثابةِ أمِّ حنونةٍ تضيفُ الأمانَ  
والحنانَ لأيَّامِ صغيرتها، يا مُهجتي، على الرِّغمِ من كثرةِ كلامِ  
الجوى والغزلِ إلا أنني عاجزةٌ أمامِ سحرِ عينك، عاجزةٌ أمامِ  
صوتكِ وكأنَّه ترانيلُ قرآنٍ تعمُّ على قلبي السَّلام، تجتاحني  
رغبةٌ مجنونةٌ لمعاقتك عندَ سماعِ الحانك يا عزيزي،

صدفه لقاؤك من أروع الصدف وأكثرها حباً قلبي، تلك  
الصدفه ذاتها التي جمعتني بك، يسعني القول أنها نعمة من الله  
أنجو بها من مخاوف الحياة، إنها نورٌ أثار عمّتي ودري، إنها  
ملاذٌ وحافزٌ رافقتي لإرشادي، وتحقيق أهدافي

أريد أن أعلم، عن أيّ فعلٍ جزاني الله لفيك

يا بسمتي، أريد أن اختتم حديثي ببضع كلماتٍ، كانت حياتي  
فوضويّة مليئةً بغبار الدمار، حتى أتيت أنت ووضعت يدك  
فوق قلبي، نثرت ما تبقى من ألم الذكريات، ها قد بدأ الربيع  
اليوم، ربيع عمري قد تلون من عطر فؤادك

كن لي زهراً أكن لك شذاه،

كن لي خمراً أكن لك ثلجاً

كن لي قلباً أكن لك موطناً، وكل الحياة

وأخيراً، إلى حياةٍ رغيدةٍ تملؤها ضحكاتك وربيعة فؤادك يا كلّ كُلي  
أحبك.

هديل أسد

## فراق وحنين

ألا ليت فراقنا يا عزيز الروح كان أقل ألماً

ألا ليت الفراق لم يكن من نصيبنا، ليتنا لم نلتقي، ولم تتأى قلوبنا  
هل تعلم أنني في كل يوم أسقطُ إلى هاوية الإشتياق، ولم أخبرك  
بذلك؟

هل تعلم كم من مرّة أرى طيفك أمام عيني وكأنك ظلّ يرافقني  
في كل مكانٍ أجوب إليه؟

يا أميري، لن أنسى تلك الأغنية وتلك الصوت الذي اقتحم  
قلبي وجذبني إليك

كيف لي أن أنسى تلك اللحظات وتلك الأيام برفتك عندما  
كان يتسلل شعاع التور إلى قلبي ينبث زهور الحُب والسلام  
إلى قلبي حتى يكاد الهيام ظاهر على عيناى؟

يا أميري، يُخنقني ذلك الحنين إليك، أكاد أدوب من فرط الشوق  
لعينيك ولصوتك

أنا من تنائر قلبه عند أعتاب اللقاء

هل سمعت يوماً عن أحدٍ اختنق حُباً؟

اشتممتُ عطركَ فحنقتي الشوقُ لعينيك

أريدك أن تُدركَ شيئاً

رغمَ وجودِ الفوضى القاتلةِ بداخلي التي أنهكت فؤادي سألقي  
بجانبك راحيةً من الله أن تبقى بخيرٍ، وأن تملأ السعادةً أيامك

لقد كان عليّ نزعُ ملامحك من وجهِ المازة، ما أفسى أن أرى  
طيفك بشكلٍ متكررٍ على طولِ الطريقِ كأنني هنا، ولكني  
لستُ كذلك.

هديل أسد

## داخل قلبي

أشعرُ وكأنك داخلي في كل لحظةٍ من لحظاتِ حياتي، أراك هنا  
وهناك وفي كل زاويةٍ وفي كل طريقٍ وأغنيةٍ وكوب قهوة، أرى  
ملامحك تُرافقني في كل خطوة، يا للعجب!

ألا تشعرُ بكلّ هذا؟!

ألا تعلمُ أنك تسكنُ داخلَ قلبي؟!

ألا ترى نفسك بعيني؟!

أيعقلُ لم يظهرُ حُبِّي لك!

تلك البسمةُ التي تُرسمُ على شفّتي عند رؤياك وفرحتي بلقائك  
كفرحةٍ روحٍ دخلت للجنة، واستقرت بها!

يتراقصُ الفرح داخلي برؤياك، نبضات قلبي تزدادُ ألف نبضةٍ  
بالدقيقة الواحدة، يا أميري، وهو اسمٌ أناديك به لأنك تستحقّه،  
بل اعتدتُ على مناداتي لك بهذا الاسم في كتاباتي وشعري  
وأيامي، اسمًا رائعًا يُليقُ بصاحبه، تبقى وحدك من استطاع أن

يُنِيرَ قلبي، وحدك استطعتَ أن تُخرجَ ضحكتي الحقيقية لا تلكَ  
التي أظهرها للناس العاديين، تبقى وحدك شخصٌ استثنائيٌّ  
حقيقيٌّ في عالمي المليء بالتزييف.

هديل أسد

## عبق الذكريات

نحتلي بأنفسنا؛ لنقلب تلك الصفحات العطرة من حياتنا

تعود بنا إلى أيام خوالي من سجلات حياتنا

نراها أيام ضاحكة مُستبشرة نشعر بدفء حضانها ممزوجة بجنان  
الحب تتراعى زهور الود على أرواحنا مُعطرة بريح الياسمين؛  
ليزرع داخلنا أمل جديدا بالحياة نتذكر من خلالها كل لحظات  
الفرح

بسمات أجداد تتلجج الروح

فرح أهل يذهب السقم زمن كنت أظن فيه أن مشاكلي تحل  
بقطعة شكلاطة أيام كان أكثر ما يزعجني بها هو مفارقة الأصدقاء  
عند المغيب

أكثر ما يشير غضبي هو إنتهاء كرتوني المفضل

أبغض شيء إليّ هو قيلولة الصيف أيام كانت لا تنزل فيها  
دمعتي إلا من أجل قطعة حلوى أيام كانت بها أكثر طموحاتي  
الحصول على لعبة جميلة

أحلام بريئة بنقاء أرواحنا فطفولتنا هي صفحة بيضاء وحياة  
صفاء، وثغر باسم وقلب نقي

فقد كنت أصحو وأغدو وضحكات الكون تملأ جوفي وأناشيد  
الطفولة تعزف أحياناً في أذني، وتراتيل القرآن تتلوها أمي على  
سمعي

فكم أحن لتلك الطفولة الهادئة التي ما فارقت روحي يوماً.

مخناش زينب

## وعور كاذبة

ألم تقسم لي أنك ستظل معي حتى النهاية

ألم تخبرني أنك لا تقدر على الفراق

ماذا الآن؟!

يؤسفني أننا افترقنا

لا يزال المرض يفتك داخلي

لم أتعافى إطلاقاً

أريد أن أتصل بك بأية الآن

لم يعد لدي أي حق في مهافتك

أو أن أقول لك أنني لا زلت أعشق أنفاسك

قد استنزفت كل طاقتي، ونذت كل الأعذار لسباع صوتك

ها هو منتصف الليل يعزف ألحانه

ها هو ناقوس الذكريات يدق ثمة أشياء أريد البوح بها لك

لكن أين أنا وأين أنت الآن؟!

رغم ذلك سأحدث ربما يأتي ذلك اليوم الذي تقرأ فيه ما كتب؛  
فلتعلم أنني أسقط كل ليلة منتظرة حضناً منك يللم أشلائي  
كنت أمقت التجارب، ولكنني خضت أغلبها برفقتك

كنت أعود إليك كل ليلة محملة بحروب عديدة تقبع داخل  
رأسي، و كنت أتجاوزها لأجلك

أنا لا ألومك مطلقاً لكن ربما كنت أنت وحدك قشة الأمل التي  
تدفعني للحياة من بعدك ربما أصبح الخافق وحيداً، وحدك من  
تتربع على عرش قلبي

ما كان عليك أن تتركني وحيدة مشتتة ضعيفة من خلفك  
وترحل تنزلق كمن لم يكن يوماً ثمة جروح بروحي لا تشفى إلا  
بكلمات منك

كنت تنخلي عني، وعن سعادي وأعتذر لك نيابة عن العالم  
أجمع

فقط كي تبقى ولا ترحل، لكنك رغم كل هذا رحلت.

مخناش زينب

## كانت الضحية أنا

كيف لي أن أشرح لك بأني أضيت لك أصابعي شمعا، وأني  
قدمت لك قلبي على طبق من ذهب، وأني أعطيتك أطنانا من  
الحب، ولكن ما يؤسفني قوله أنك لم تحبني، ولكنك تحب حبي  
لك كان لا يهيك رؤيتي أحترق مقابل أن أضيء لك الطريق  
كان يعجبك أنك تراني الضائعة بلا ملجأ دونك، وها أنا ذا  
أحرق نفسي مُقابل أن أرشدك لطريقك، وعندما وصلت  
لوجهتك تركتني أحترق لوحدي حتى أنك لم تطفئ النار التي  
أحرقني.

تبارك سليمان الشطي

## ليست كلمات إنما لكلمات

لقد مرت عليّ ليالي ثقيلة جدًا من شدتها كنت أبكي وأبكي، نعم  
فليس بيدي سوى البكاء

انكسر كل شيء؛ فما عدت ذلك المرح ولا عدت أنا، انكسر  
قلبي وبات كل شيء حولي مٌوجع ومؤلّم أصبحت أحمل على  
أكتافي هموم الكون بهتت عيناى، وقل شعفي وها أنا أنهار  
شيئًا؛ فشيئًا، أصبح كل شيء مٌوجع ومؤلّم بطريقة أو بالأخرى  
بت أتنفس من ثقب إبرة كنت أراك طريقًا بينما انت كنت تراني  
خطوة كلماتك كانت بالنسبة لي لكلمات مزقتني، وهمشتني  
جئتك أبحث عن أمان؛ فما وجدت عندك سوى الخوف حبًا  
بالله احيني فأنت جعلتني جثة هامدة بلا روح وبلا قلب لطالما  
صرخت؛ لأن الألم بات يكبر أكثر، وبات يحتلني، ومساحة  
صدري باتت ضيقة جدًا حاولت أن أعيش بالخارج، لكن والله  
إني عشت بداخل رأسي أكثر ما عشت خارجه.

تبارك سليمان الشطي

## فناة لا تهرزم

عزيرتي يا أنا، أعلم بأنك كرهتي الحياة، وأنك أيضًا انكسرتي عدة مرات، وأنك كدتي أن تستسلمي لولا لطف الله بك

ما بك هكذا قفي، وانهضي

بعمرك ما تيأسي والله ربك، أعلم أن حمل الأرض كلها على صدرك، ولا أرضًا تكفلت أن تحملك يا الله هب لها قلبًا مطمئنًا تسير به، ولا يتعب من الركض

أعلم أيضًا أنك حاولت أن تكوني قوية، وكانت تضيق وتضيق، واتساعك لم يعد كافيًا لتحمل كل هذا الضيق في قلبك بات شيئًا مرعبًا عليك إلا تنحي لكن حبًا بالله لا تنحي، ولا تيأسي قفي، وانهضي من جديد واثبتي للعممة أنك نورها، واثبتي للفشل أنك النجاح.

تبارك سليمان الشطي

## الحياة مع الحب

تقودنا الحياة إلى عدة مراحل، أحياناً نكون سعداء فيها، وأحياناً تكون مرة المذاق، ويكون الإنسان مُرهق، ومُتعب من هذه الحياة، تلك الأثى التي ليس لديك حل لها، إما أن تخضع لها أو تعيش كوايس محال الإستيقاظ منها، لا تدع الحياة تهزمك بما فيها، تألم بشوق، مُت بفخر، أبكى بكرامة

الحياة لعبة صعبة لن تنتهى حتى يأتي الأجل، في هذه الحياة هناك الحلو والمر، هناك الحب والحقد، هناك الصالح والسيء فما بالك؟!!

أو ليس الحب جميل؟!!

ألا تعرف أنه يزين مرارة الحياة؛ لأنه بلا حب كالميت بدون روح، لكن ما معناها هذه الكلمة؟!!

هناك أكثر من وجهة نظر ومعنى، لكن لنقول أنّ الحب هو مرض ودواء، ولنصفه لنقول "الحب ليس أن تجده مثاليًا، إنما مع كل عيوبه مثالي، وشخص تستحيل أيامك بدونه، ولا أن ينير دربه ويقودك لظلام، يكفي أن تكون في الظلمات معه، وأن تراه بقلبك لا بعينك

يكفي وجود الحب؛ ليزيل ظلام الدنيا، وتبقى علاقة الحب مع  
الحياة كعلاقة عاشقين  
المعذرة على التطفل أيتها الحياة، لكن لأننا في حياتنا لا نرغب  
بلحياة.

رتيم حياة

## لا تياس

أنا وحدي في هذا العالم الواسع،  
أجوب شوارعه وأنظر إلى النجوم اللامعة  
أشعر بالحزن والحنين،  
ولكن أعلم أنني لست وحدي؛  
فالحياة مليئة بالأصدقاء والأحباب، وسأجدهم في الوقت  
المناسب  
فلا يوجد شيء يستحق الوحدة؛  
فالحياة مليئة بالأشياء الجميلة  
وإذا كنت وحدك، فابحث عن الأشخاص الذين يشاركونك  
نفس الاهتمامات، وستجد السعادة والراحة في وجودهم  
وإذا كان الوقت قد حان لتكون وحيداً  
فلا تخف، فالوحدة ليست سيئة،  
فهي تعطيك الفرصة للتفكير فيما تريد، وتساعدك على  
الاستمتاع بالأشياء الصغيرة في الحياة،

وتجعلك ترى العالم بطريقة مختلفة فلا تدع الوحدة تسيطر  
عليك، فأنت الذي يملك السيطرة على حياتك  
ويمكنك الخروج والتعرف على أشخاص جدد  
والقيام بأشياء جديدة  
وستجد نفسك تعيش حياة مليئة بالأمل والسعادة  
ولا تنسى أن الحياة مليئة بالمفاجآت  
وأن الأشياء الجيدة تأتي عادةً في اللحظات التي لا تتوقعها،  
فلا تفقد الأمل، ولا تيأس؛ فالحياة دائماً تحمل لنا الكثير من  
المفاجآت الجميلة  
وأخيراً، تذكر أن الأشياء الجيدة تأتي لأولئك الذين ينتظرونها،  
والحياة دائماً تحمل لنا الأمل والفرصة لتحقيق الأشياء التي  
نريدها فلا تدع الوحدة تسيطر عليك، ولا تفقد الأمل  
فأنت الذي يملك القوة لتغيير حياتك، وجعلها أفضل.

شياء عبود ناصر

## أم الحب

أفلت يدي، وقد كان الظلام يعم ليلتي

أبكي على قلبي أم على حسرتي؟

ترتجف يداي، والدمع يغمر مقلتي

جاناً، سافلاً، حقيراً كان يستغل طيبتي، أصبحت أعض

أصابعي ندماً على مصيبتني

من الذي سيسانديني في علتبعدمما نجح، واستطاع أذيتي؟!

ألست أنا من تركت أهلي وأحبتني، واتبعت مشاعري وهذه هي

غلطتي

لا بأس كان درساً قاسياً أطفأ شعلتي لكن، سأقف مجدداً،

وأقوي شخصيتني فأنا لم أخسر ما دمت عفيفة، وشريفة بكرامتي

كلها أياماً تمضي، وسأبكي ليس حزناً بل فرجاً لشدتني.

حكمة زحافي

## ضيوف الشرف

ركنوا سياراتهم بجوار منزلي وسارعوا إلى الباب يطرقونه، وكأنهم لا يملكون صبراً؛ لانتظاري من هلمي ذهبت أتفقد الأمر، وما إن فتحت حتى أبصرت خمسة أشخاص تهباً لي أنهم لصوص، لكن مع ذلك سألتهم عن هويتهم؛ فأجابني الأول أن اسمه ميم، والثاني شين، أما الثالث فهو ألف، والرابع كاف، والأخير اسمه لام. وقالوا: أنهم لا يتركون بعضهم مهما حصل لذا أطلقوا على مجموعتهم أسم "مشاكل"، وقفْتُ أستمع إليهم حتى نطق أحدهم وسألني إن كنت سأستضيفهم فسمحت لهم بالدخول، وأغلقت الباب، لكن سرعان ما عمت الفوضى في المنزل وبدأت تصرفاتهم توحى لقلة الأدب لكن لم أنطق أمامهم بكلمة لوثوا المطبخ؛ فغسلته أثاروا أصواتٌ مزعجةً فوضعت سماعات الأذن كي أتفادي سماعها، أفسدوا كتبتي وملابسي فأصلحتها، تحملت تصرفاتهم، وقابلت سلبيتهم بأيجابيتي طهوتُ لهم العشاء وأعددت أطباقاً شهيةً فتناولوا كل شيء، وخلدوا للنوم كنت أشعر بالتعب فمت أيضاً، وفي الصباح الباكر سمعت أصواتاً كنت لا أزال نائمةً؛ فذهبت مسرعةً حتى لمحت ضيوفني يرحلون أخبرتهم أنني كنت أتوقع منهم المكوث أكثر من يوم، فقال أحدهم: أنهم لا يطيلون البقاء في بيتٍ أحسن ضيافتهم وقال الآخر: أنهم كانوا

يفعلون ذلك عمدًا ليروا مدى صبري ونطق آخر: أنه كان مجرد  
امتحانٍ وقد فزت فيه لذا ليس لديهم سبب في البقاء بعد أن  
أكملت مهمتهم

حينها أدركت أنّ مشاكلنا في الحياة تعتمد على طريقة تعاملنا معها  
إن واجهناها بإيجابية؛ فسترحل وإن تضايقنا منها بقت وأزعجتنا  
أكثر وأكثر.

حكيمة زحافي

أمي

أَلِفُّ أَلْفُ مِنْهَا كِتَابِي، يَا أُمَاهُ  
مِيمٌ مَنَعَتْ كُلَّ حَاسِدٍ أَنْ يَرَاهُ  
يَاءُ خَتَمْتُ اسْمَهَا لَكِنْ لَمْ تَخْتَمْ مَعْنَاهُ  
أَحْنُ شَوْقًا لِحَضْنِكَ الدَافِي، وَلِقْيَاهُ  
صَوْتِكَ الرَقِيقِ مِنْ دَاخِلِي أَهْوَاهُ،  
قَلْبِكَ الَّذِي تَحْمِلُ الْمَشَقَّةَ، وَالصَّعَابَ مَا أَقْوَاهُ  
أَخَذْتَ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ رُوْعَتَهُ وَصَفَاهُ  
أَمَا مِنْ الْقَمَرِ السَّاطِعِ ضَوْءَهُ، وَرَثْتَ مَعْنَاهُ  
لَا تَرَحَّلِي عَنِّي، وَاللَّهِ هَذَا مَا أَخْشَاهُ  
ابْتَسَمِي فِي وَجْهِهِ، حَتَّى وَلَوْ كَانَ آخِرَ مَا أَرَاهُ  
فَالْقَلْبُ لَمْ يَعِدْ يَطِيقُ شَيْئًا يَا أُمَاهُ.

حكمة زحافي

## يا ترى

يا ترى هل سأحزن أم سأفرح،

وهل هناك من سيحزن عندما يستقيم خط حياتي  
ويتوقف نبضي؟

الشيء الذي أتمناه أن لا يبكي أحد على فراقى؛ فأنا لا أحب أن  
أسبب الحزن لأي أحد

عندما يتوقف النبض ستختلف الأحاسيس ستتغير المشاعر  
هناك من سيفرح عندما تغادر الروح جسدك وهناك من  
سيحزن ويبكي ويحزن، ويتألم عندما يستقيم ذلك الخط  
ستتغير المشاعر فأولئك الأشخاص الذين ظننا انهم يكرهوننا  
أو لا يبالون بنا

سنجدهم سيكون، ويجزون على فراقنا، وسنجد اولئك الذين  
تظاهرو بمحبتنا طوال سنوات أولى الأشخاص الذين يفرحون  
بموتنا

هذه هي الحياة، وهذا هو القدر وكلنا مُتجهون الى ذلك الشبر  
من الأرض، وجميعنا سيستقيم خطنا يوماً ما وستتوقف عجلة  
حياتنا يوماً ستختلف الطرق، والنهاية ستبقى واحدة

هناك من سيفرح لموته، وهناك من سيعزن لكن لا يهم شيء  
هنا لان الأمر قضي وانتهى.

مماش حنان رجاء

## فتلت حلمي

ذلك الحلم الذي كان يراودني قضيت عليه بنفسي ، ذلك الطموح  
الذي لا طالما ميزني دفتته بيدي ، ذلك الشغف الذي كان  
يسكنني مات ، ولن يحيا من جديد ، ذلك الأمل في النجاح  
أصبح حسرة على الفشل ، لا أعلم إن كنت مذنبه أمام القانون ،  
لكنتني في قرارة نفسي مجرمة تستحق العقاب ، أنا أراني قاتلة  
ليس لها الحق في البقاء على قيد الحياة ، ولن أطلب ذلك لأنني  
لا أستطيع أن أعيش دون شغف ، بعد أن جعلت قلبي قبرا له ،  
وأقمت له مأتما ، لم أعد أجرؤ على النظر في المرآة لأنني أرى في  
ملاحي تأنيب الضمير وكسر الخاطر وجراحا ليست مرئية  
لغيري

لا تكفيني الكلمات لأسكب حزني على الورق ، وقلمي بات  
يتألم ويئن من ثقل الهموم ، أصبحت أنيسة الشجون ورفيقة  
الأوجاع ، لم يعد لدي ما أخسره بعد أن خسرت أغلى ما أملك ،  
واليوم كل الرخص متاحة بعد أن سمحت لنفسني بارتكاب هذا  
الجرم القبيح ، لست أخشى الرحيل عن هذه الدنيا ففؤادي  
ميت في الحياة ، أمشي بين الناس دون مشاعر ، وكأنتي جسد  
بلا روح

لم أعد أتطلع لتحصيل الشهادات، ولا لبلوغ مراتب سامية، أو مكانة أعلا، أو كسب تلك الرهانات التي كنت أراها في غاية الأهمية، أو إرضاء أحدهم، إنها سمات قلب فقد الأمل ومعاناة فتاة غادرتها الإبتسامة.

أساء قعقاعي

## رحلة حياة

جميلة هي تلك الصباحات التي تأتي حاملةً معها شعلة الأمل  
وأنوار الحياة، جميلة عندما تشرق شمسها فتكشف الستار عن  
أحلام الأمل، وتبدد مشاعر اليأس، فتبدأ رحلة طويلة يطلق  
عليها رحلة تحقيق الحلم، جميلة عندما ترسم أمانينا أمامنا بجانبها  
خارطة طريق حين يحو الضياء الدجى، وتحل الابتسامات  
العريضة. محل النجوم، فتبتجج القلوب وتسرع الأرواح من  
الأعماق، جميلة أكثر عندما تكون بمثابة بداية جديدة بعد نهاية  
أعلنها القمر

وما أروع تلك الأيام التي نستهلها بعطر اللسان، فيكتب لنا  
توفيق من عند المنان، فمضي بثقة، خطوة بخطوة، حتى نجد  
أنفسنا قد أتمنا يومنا في قمة السرور، فنذكر أن هذا اليوم  
انقضى ولن يعود أبدًا؛ فأيامنا تتناقص، وما نحن سوى دقائق  
وثوان، سنرحل وسيفلح من أبلى بلاءً حسنًا؛ فالزمن يتسارع،  
والأعمال تدون بحروف الفخر والاعتزاز، وبين هذا وذاك نعيش  
في غفلة تارة وتارة تدركنا موعظة فتفتح أعيننا على عالم مكتوب  
عليه في كل مكان: أعمل، أعمل لتزهر دنياك وآخرتك معًا.  
وحولنا مئات المشتتات التي أدخلتنا في دوامة بحثنا عن مخرج

منها طويلاً، فرحنا نتقلب بين صلاح وفساد، أحياناً نرتقي بين  
أحضان النجاح وأحياناً أخرى نقع في وحل الفشل، يغمرنا  
عشق أبدي للتميز، وتقذف بنا أمواج الحياة في قاع البحر،  
فنوشك على الغرق، تبيننا المواقف الصعبة وتهدمنا زلازل الحياة  
ثم نقف، ونصنع أنفسنا من جديد

هذه رحلتنا التي بدأت بميلادنا وتعززت بنضجنا، تخللتها  
سقطات في بعض المطبات، ثم نهوض بعد كل سقوط، تتجدد  
فيها الفرصة كل صباح، وتنتعش أرواحنا في رحاب الرحمن؛  
لنكسب الدنيا والجنة معاً.

أسماء قعقاعي

## حرب واخلية

يظن الجميع أنني بخير، ولكن لا أحد يعلم ما أعيشه كل ليلة  
إن الانسان يخفي حزنه في داخله، ولا يبوح به أمام العن،  
أحياناً تهزمتنا المواقف، والكلمات التي تكون بدون قصد أو عن  
قصد؛ فنشعر بعمق الجرح، ولكننا لا نظهر ذلك نكتفي  
بالإبتسامة التي يظنها الناس حقيقية

إنني شخص حساس، تهزمت حتى تلك التفاصيل التافهة التي لا  
معنى لها في نظر الآخرين إنني أعاني من فرط حساسيتي و  
تأثري، إنها فوضى في داخلي، حرب لا تنتهي إلا بإتهاء حياتي  
أمرٌ صعب أن تحاول تغيير ملامح وجهك الحزينة، وتزيئها  
بالقليل من السعادة خوفاً من المجتمع الذي يتحدث عن كل ما  
يراه، سأعترف أنني في حالة إكتئاب، وحزن عميق وغامض، لا  
سبب له ولا حل له، غريبٌ هذا الأمر

غريب جداً، أن ترى نفسك في حافة الخطر، ولا تستطيع فعل  
شيء سوى الانتظار لما سيحصل، تنتظر كل ليلة أن ينتهي  
هذا الكابوس الذي قطن في داخلك منذ أعوام، ولكنه لم ينتهي  
بعد، بل يزداد كل ليلة، وكل يوم

ليس كل ما نراه في وجوه الناس حقيقة، هناك من يخفي أسرارًا  
في داخله، وأحزانه تدمره كل ليلة، ثم تهزمه الدموع،  
والذكريات، والأيام

إلى أن يمسح دموعه، ويقوم يللم شتات قلبه، ونفسه بيده ثم  
يعود للناس ضاحكًا، وكأن شيئًا لم يحدث له، وكأنه يعيش في  
راحة بال واسعة، وكأنه يملك كل سعادة الدنيا، حقًا إن مظاهر  
الناس تخدع البصر والعقل تجعلك تصدق كل ما تراه، ولكنك  
لا تعلم ما يخفيه القلب، والعقل من الآلام ودموع

إنها حرب داخلية، يصارع فيها الانسان كل أحزانه، وكوايبسه  
بمفرده، ويحاول أن يكون أقوى في أعين البشر، إنها حرب لا  
يعلمها إلا من يعيشها كل ليلة.

تكوك سلاف

هناك أحلام لا تتحقق، وهناك فرص لا تعوض، وأخرى لا تمنح  
من الأساس، هناك قصص لا تنتهي، وأخرى لا تبدأ وربما  
تنتهي قبل بدايتها كما يوجد حب ينتهي قبل أن يبدأ، قبل أن  
يعترف به، حب دون طرف ثاني، دون مبادرات، دون  
محدثات طويلة دون اعترافات، وأحاديث وحكايات  
هذه هي الحياة، مرة تعطي، ومرة تأخذ، والأهم أن لا نمل، ولا  
نبأس ونتوقف.

: رانيا فدغوش

## أنوع الحب

الحب لا يأتي مرة واحدة في حياة الانسان، قد نصادف حبًا من طرف واحدٍ، إعجابًا يزول مع الأيام، عشقًا، وهيامًا، وحبًا براقًا جميلًا، لكننا نجد أنها مجرد مشاعر مؤقتة وأشخاص عابرون، نجدها كذبة، ونحن صدقناها لا غير

الحب يأتي مرات كثيرة، حتى أنه يبدأ مع بداية حياتنا، الحب الأول هو حب الأم، والأب قصة عشق من أروع الروايات، حب الله و الإخوة و الوطن والأصدقاء والجيران، والمودة الناجمة عنهم

لم يخلق القلب ليستولي عليه شخص واحد، وليس على الحب أن يوجه لمن يوافي شروطًا معينة نرسمها في مخيلتنا تحت مسمى فارس الأحلام

كل حب مبني على خداع أو مصلحة سرعان ما ينتهي، وكل حب مبني على الجمال هو مجرد إعجاب عابر، ورغم أن الإنسان بفطرته يحب الجمال، ولا يمكنه تغيير هذه الفطرة في نفسه إلا أنه عندما يحب لن ينظر الى شكله البتة، ولن يلتفت الى عيوبه و يقيبها البتة

أحيانًا نخطئ في فهم مشاعرنا، وأحيانًا نصيب لكننا نخطئ في  
إختيار الشخص، رغم أن الإنسان في حالة الحب لا يختار  
ولاحكم له لأن قلبه من سيتولى القيادة  
لكن الحب الصادق والحقيقي حتما باقي

ربما حتى الحب الحقيقي لا يأتي مرة واحدة لأننا قد نخذل حتى  
من يحبنا بصدق، وكثيراً ما ينتهي بعد سنوات، وصحيح أنه ليس  
للحب تاريخ نهاية صلاحية، لكن الإنسان بطبيعته يجب  
التغيير، ويجب الاستبدال  
حتى يصل إلى الحب الأخير، والذي لا تغيير أو استبدال فيه.

رانيا فدغوش

## طريقة الانتقام

الإنتقام هو النجاح، هو العلو

هو السمو ليس الإنتقام ان نجعل من أذانا يعيش نفس الألم  
الذي سببه لنا، الإنتقام هو أن تجعلهم يحترقون بنار يجهلون  
مصدرها أن تجعلهم يذوبون كالشموع من الغيرة، أن تعاملهم  
بحسن نية، هو أن تشعرهم بالذنب، أن يتمنوا رجوع الزمن فقط  
كي لا يخطئوا معك، وهذا هو العدل.

رانيا فدغوش

## أنت خطتي القادمة!

«إيفان»

لقد كنت شخصي المفضل، وأنت اليوم كذلك!

لا أعلم ربّما أنت نسيت كل ما حدث معنا؛ أمّا أنا فمحطمة  
من ذكريات علاقتنا الفاشلة تلك؛ فاشلة كفشلك فيها؛ أنت  
تستحق هذا الوصف حقًا! تخلّيت عني في أوّل فرصة  
لك وأعلنت الفراق

الآن، وبعد كل ما أحدثته من فوضى، ألملم بقايا جثتي،  
وأرحل إلى مكان آمن؛ سأرحل، هذا أنسب خيار لي

سأسناك وأُكمل ما تبقى من حياتي مع أنا

أنا وأنا سنكون حتمًا ثنائيًا رائعًا؛ لا جدال، لا خصام، لا  
مشاكل ولا ألم الفراق ذاك

أنا وأنا سنشيد أحسن مستقبل لكنينا؛ سنتجاوز معا كل نقاط  
ضعفي وأولهم «إيفان»

هذه رسالتي الأخيرة لك؛ لا أقصد ذلك!

حتمًا سأبقى أكتب عليك إلى أن أتجاوزك  
أتجاوزك مثل ما يتجاوز المجرم ضحيته؛ أتخطأك  
كطبيب تخطى جثة مريضه؛  
سأبقى أكتب حتى الإنطفاء؛ إنطفائي الكلي اتجاهك؛ سأنساك  
بمواجهتك؛ لأنَّ الهرب من المشاكل يزيدنا تعقيدًا !  
صحيحٌ أنّ رحيلي مؤكّد لكن لن أتخلي عن أهدافي من أجلك؛  
سأكمل مسيرتي  
أكتبُ عنك مثلما كتب  
«محمود درويش» عن «ريتا»؛ أو مثلما كان يكتب «كافكا» عن  
حبيبته «ميلينا»

قبل

[ وراء كل امرأة ناجحة رجلٌ خذلها ]

إيفان شكرا لك

بفضلِكَ تحرّرت مكبوتاتي بل أقصد بفضلِي أنا أنا من سمح  
لحبك بالتسلل إلى قلبي؛ شكرا لي أنا !

سأصبح كاتبة، وستنتشر كتاباتي هنا وهناك مثلما انتشر سُمُّ  
حبك البائس في عروقي  
لا مبالاة تامة

تقرأ نصوصي وتتجاوزها؛ أعلم ذلك!

أنت تقول: ما كلّ هذا؟

وأنا أقول أنه حُكَّ من الألم،

إقرأ وتجاهل

لكن لن تستطيع تجاهل ضميرك

ستتأبب حنماً وستدرك ما فعلت؛ أمّا أنا سأتشكل من جديد  
وأكمل ما تبقى

سأواجهك وأهزمك بما تحب أستمع إلى أغنيتك المفضلة؛ أقرأ  
كتابك المفضل؛ أجلس في مكانك المفضل، وأشاهد كل  
مستجداتك؛ حتى إن وصل الأمر سأسمي أول مولودٍ باسمك  
هكذا أنا إن قرّرت هزيمتك؛

«إيفان» أنت السلاح، والهدف نفسها

يتوجه السيّف منك و إليك؛

يا ملاكًا في عين أمك

إقرأ وتجاهل

عندما يأتي دوري ستندم أعدك بذلك

راقب من بعيد، فأنا لن أعلن الإقتراب

لقد مرّقت صفحتك، لا بل أقصد أني حرقت الكتاب

خسرث شوطًا، ولا تزال المباراة في بدايتها، ستنقلب الموازين؛

ثم سلامًا على قلبك

أقصد لا سلام من بعدي؛ فلتتهلك!

تذكر أنت خطتي القادمة.

بلعطاف رقية

## فوضى النفوس

ضع عينك في عينيّ وقل لي هل رأيت شيء؟

هل أحسست برودة نظرتي وفراغها؟

هل أدركت كم أنا وحيدة رغم الازدحام؟ همست بصوت خافت:

هل أنا وحيدة رغم وجودك حولي أم أنك لم تعد كذلك؟

لن يستطيع أحد إدراك الفوضى العارمة التي تجتاحني، وتأسرني بين طياتها، وأنا في موطني بين الأصحاب والأحباب، بين الجبال والهضبات، بين البر والبحر، وبين كل شيء هو ضد بعضه أنا أقطن هناك، دعك من كل ما يقولون خلف ظهري رغم عدم الالتفات، ودعك من الذين يجاربتني رغم عدم تقديمهم سوى بعض خطوات، دعك منهم جمعاً وابق تركيزك معي أنا فقط، وأخبرني هل لامست قلبك آهاتي أم لم تسمعها؟ حتى باتت لك نسيجاً من النغبات؟

وقل ماتريد قولهُ ها أنا أقف أمامك كما وقفتُ هناك رغم كثرة الحوارات، وعبر لي عن مايجول في خاطرك لعلنا نجد حلاً يجل لنا الأزمات، وقل كل الذي في قلبك ولا تكبر فلن تضريني بعضاً من الكلمات؛ فأنا قد استقبلت منك جمّاً من العبارات

التي كان بعضُها جارحًا، وبعضُها الآخر قد قتلني دونَ الإنصات،  
لا تغمض عينك وأرني ماتخفيه خلف جفناك وأخبرني مالها  
أصبحت نظرتك باهتة؟ لاحنينَ فيها ولا وحشاتٍ، كآتني  
صرتُ غريبة حتى ما عادت تسردُ لي الحكايات؟ وبات الليلُ  
هادئًا كما لم يكن، ولم يعد فيه من يروي لي أبيات كلِّ شيءٍ قد  
سُلب، وتغيرَ كما تغيرت وأصبحت غريبًا؛ فلم تعد تعرفني كأنَّ  
الذي كانَ بيننا مجرد سبات.

رُدينة أبوسبيحة محمد

## حرب الـ 8 مليار

في عام 1945، وتحديدًا في الولايات المتحدة الأمريكية، على يد 100 ألف عالم، في مشروع غير شكل السلطة في العالم وقلب موازين القوى، مشروع مانهاتن الشهير الذي جمع 100 ألف عالم بين عامي 1942 و1945، ونتج عن ذلك أول تجربة سلاح دمارٍ شاملٍ تحت أنظار من صنعوا ذلك السلاح الفتاك لماذا ينقسم العالم إلى أطراف؟ ولماذا يسعى طرفٌ لفرض سيطرته على الطرف الآخر حتى، ولو كانت النتيجة فناء العالم لماذا نحارب؟

لماذا نَسعى للسلطة؟

ولماذا تندلع الحروب؟

ولماذا تُقام الثورات؟

ولماذا لا يمرّ عام واحد على هذا الكوكب إلا ويحدث انقلاب عسكري في أحد الدول؟

الإنسان بطبيعته يُحبّ الفوضى، ويبحثُ عن الإثارة والأدرينالين، وينتشي بالانتقام حتى مع نفسه، فنحنُ بدأنا حرباً منذ أن تملكنا الوعي وأصبحت لدينا قدرة السيطرة على

أجسادنا، ولكن لا نصل لنتيجةٍ سوى الكراهية والاكئاب  
 والوحدة، ولا يزيح هذا إلا بعض الإثارة الغير مزيفة وتوسيع  
 دائرة الحرب مع أشخاص آخرين، نحن الإنس نعيش ملاين  
 الحروب والكثير منها نختلقها، حيث في رياض الأطفال تجد  
 الصغار يتنافسون على المراكز الأولى، وفي الشركات والأسواق  
 تجدهم يجارون بعضهم البعض على السطوة؛ فدائرة النزاع تكبرُ  
 يوماً بعدَ يوم، وما يخيفني أننا أصبحنا أقرب لبعضنا من أيّ  
 وقتٍ مضى، الأفكار تتشابك، والأطروحات والعوالم تتداخل،  
 أصبح الصراع يكبر يوماً بعد يوم وثقافة الاختلاف تكاد أن  
 تفتى، الاختلاف الذي يميز به البشر والذي يقربهم من بعضهم  
 أصبح يتلاشى، والنسخ في كلّ العوالم أصبحت تتكرر، التشابه  
 يولد التنافر والبغض، هذا ما قرأناه في الفيزياء، يجب أن نبتعد  
 قليلاً البعد يقلل من حدة الصّراع، القريب من العين قريب من  
 القلب، والقلب يكره أو يحب، حيث ولى زمن الإستعمار  
 العسكري والحملات الفتاكة، وأصبح الإستعمار اليوم استعمار  
 فكري، الحرب في الأفكار طاحنة، والأقوى هو الذي يفرض  
 فكرته، أصبح الأغبياء والذين يجهلون الحقيقة والمنجربين خلف  
 الصراعات كثيرين جداً، وهذا ما يجعل الحقيقة غير مرئية.

الفوضى عارمة، حيث أصبح الجشع وحُبّ التسلط الوحشي،  
 وغريزة الحيوان تطفى حتى في المجتمعات النبيلة، والملايين من

الذين كانوا يموتون في الحروب قديمًا اليوم يموتون منتحرين، والشخص الذي يصل لحقيقة العالم وحقيقة الـ8 مليار إمّا أن يعيش وحيدًا أو أن لا يعيش، وهذا يذكرنا بنهاية بعض العلماء والفلاسفة الذين واجهوا الموت في الوحدة بعد أن عرفوا النفس البشرية حقَّ المعرفة، لكن البعض قد عبر سُلّم الفوضى للوصول إلى برّ الأمان؛ ففي فوضى عواصف البحر العاتية سيظهر القبطان الحقيقي الذي سيصل بالسفينة إلى الشاطئ الجميل والشمس الساطعة، فإذا وُجدت الفوضى وُجد النظام في المعارك النفسية التي يبدأ سهيل خيلها يعلو منادياً ببداية حرب تبدأ مع نهوضنا من سباتنا، وتنتهي بالرجوع إليه، مشاعر وأفكار تقاتل وذكريات تفوز دائماً فتحترض الحزن ليُسوّج على عرش مشاعرنا، فننسى أجمل لحظة في هذه المعركة، وهي الحوار الداخلي بعد معارك ضارية في ساحات الوغى، حوار لا يستمر طويلاً ولكن أثر هذا الحوار قد يغيّر حياتنا

أصعب اللحظات في الحروب النفسية هي أن تخوض حروباً أخرى معها، فالأطراف التي تتصارع في داخلنا تتحد يدًا بيد لتصارع الحياة، تصارع العائلة وتوقعاتها، تصارع الشارع والبؤس الذي يملئه، تصارع الطموحات والأحلام، ولكنّها تصارع نفسها أيضًا، حلقات لا متناهية من المعارك، والنتيجة تكمن في قوة

تحمّلنا لقلبِ المعركة لصالحنا، لكن يبدو أن الفوضى لن تنتهي،  
وستبقى عارمة ولكن من رحم الفوضى يُولد النظام.

ناصر عبد العزيز الزروق القذافي

## راحلون لسنا مخلدون

جمعينا راحلون

للدنيا وملذاتها تاركون، غرتنا الدنيا بشهواتها؛ فنسينا أنّ هناك  
حساب إما يسير وإما عسير، كُلاًّ منا على أفعاله محاسب  
فيكون هناك جنة ونعيم أو جهنم، وجحيم

ترى ماذا آخذون

أموال لا والله أم تلك القصور المشيدة، التي جعلت من الإخوة  
أعداء فلا تعلقوا، ولا داعي لتلك الخصومات

أفعالنا عنها محاسبون

أخير كانت أم شر، وما نحن في الأرض بخالدين إنه لآت يوم،  
وبرينا مُلتقين

فلا يغوينكم الشيطان، ولا يغركم بالدنيا الغرور فما هي إلا دار  
فناء، والآخرة خير وأبقى؛

فاعملوا على مكاتكم إنا عاملون.

حدة بن سايح

## سنتجاوز

سنتجاوز الأحزان، والآلام، والصدمات، ولكن بعد أن نهلك،  
ونحن نحاول، تجاوزها

بعد أن تستنزف كل طاقتنا

بعد أن تقطر دماء أرواحنا،

وتهطل دموعنا مطرًا غزيرًا،

وتتهاوى أجسادنا

وتصبح ملامحنا بأئسة، تروي لكل من يمر بنا عن مرارة  
حالنا

وتتجرح أناملنا لكثرة الكتابة،

ويتلون بياض أعيننا باللون الأحمر لكثرة البكاء، ونرمي نصف

أشياننا كي نتجاوز ذكراهم، ونسهر ليالي عديدة، ونخوض فيها  
الجروح التي سببها، ونكتب ألف روتين حتى نعتاد على واحد

بعد ألف محاولة، وألف موت ونحن على قيد الحياة، وألف

دمعة في الساعة الواحدة، وألف إنهيار عصبي، وألف أغنية

حزينة، وألف قصيدة كئيبة، وألف نص مكتوب بدماء  
أرواحنا

سننجح فلا تيأسوا

سنموت حتمًا، وهذا هو نجاحنا.

ندى أحمد

## أعرف نفسك

هل حاولت مرة أن تجلس مع نفسك؟!

دعوني أخبركم أن البعض منا ينسى أن يجلس مع نفسه ليفهمها،  
أو يتعرف عليها؛ لأنه يظن أن أطباعه الحقيقية ليست جميلة  
ليبوح بها، أو يعترف بها فقط يستمتع بوضع أشياء ليست  
موجودة

وأؤكد لكم أن أي أحد منا لا يعرف نفسه ولو حتى القليل لأنك  
دائماً عندما يسألك شخص عن نفسك

أنت فقط تتصنع أشياء ليست أصلاً في شخصيتك بل أنت  
أفترضت أشياء لم تكن بك يوماً

لماذا تتصنع؟!

لماذا لا تتعرف على ذاتك!

فقط اجلس في مكان هادئ مع دفتر، وقلم لتكتب ماتسأل  
نفسك عنه

عن ماذا تفضل؟!

ما مدى ذكائك؟!

اسأل بعض الأسئلة لذاتك، ودونها، وعندما تبدأ تفضيلاتك  
بالتغير فقط قم بحذف القديمة وضع الجديدة بدلاً عنها إنه شيء  
بسيط، ولا يكلفك سوا الجلوس مع نفسك، وتشغيل دماغك  
في التفكير بما يسعدك، ولتتوقف عند صنع شخصية ليست ملكاً  
لك

لا تعش مع شخص مزيف، بل عش مع شخص حقيقي أيها  
الجميل؛ فإن الحياة جميلةا بصدقها، إن كل شيء مزيف في  
حياتنا؛ فلتتوقف عن تزيف ذاتك.

رولا بهيج الشيخ .

إنَّ العيون لها بوحٌ ورقرةٌ

أسمى، وأضحُّ مما قيل أو كتبا!

إن العيون ففضافة الإحساس تظهر بها جميع مشاعرنا سواء  
أكانت فرح، حزن، ألم، اكتئاب

جميع ما في قلب الإنسان تحتويه العيون لتظهر ما بها حالنا

تظهر أشياء يعجز اللسان عن قولها، أو اليدين عن كتابتها في  
حين فرح أو نحزن، وكأنها توصل رسالة لقارئها فمن يقرأ العيون  
في حزننا يرى حزنًا لا نستطيع أن نصفه لمن نريد أن نقضفض  
له، وكذلك جميع المشاعر الأخرى

فإن العيون فياضة تفيض ما في القلب لتشرح تلك المشاعر التي  
تصينا، وكأنها معلم لتضع جميع معلومات حالنا بها

يا لتلك العيون الجميلة التي تزين ملامحنا، لتعطي للوجه تلك  
اللمعة التي توجد داخل كل عين، وتسرق الإهتمام لها، وكأنها  
ملكة بألوانها الجميلة المبهجة، ووساعتها التي تفيض منها حنان  
براق.

رولا بهيج الشيخ

## إنه عبيره

ذهبت لتنام، ولم تستطع النوم إلى أن فاتها الوقت حتى  
أغمضت عينيها، والدموع تترغغ في داخلهم، ودون أن تشعر  
استطاعت أن تنام، ولكنها نامت متأخرة، ولم يمر على نومها  
سوى ساعة، ونصف حتى أيقظها صوت المُنادي، وهو ينادي  
لصلاة الفجر؛ فاستيقظت وبدأت بمسح الدموع التي في  
جفنها، ومسحت وجهها بذكر الرحمن، وهي تردد بصوت خافت  
قائلة: ربي لك فوضت بداية يومي فأجبرني بما يسر خاطري،  
وبعد ذلك ذهبت لتغسل وجهها حتى عادت إلى غرفتها، بعدها  
هيأت نفسها للوضوء لتحضر نفسها للصلاة، وأحضرت سجادة  
الصلاة، وفرشتها أمام القبلة؛ لتقف عليها مرفوعة الأيدي،  
منادية ربه: الله أكبر، الله أكبر ربي لك الحمد على ما أنا عليه،  
ولك الحمد حتى ترضى عني وبدأت صلاتها إلى أن وصلت إلى  
آخر سجدة لها، أخرجت ما كان سينفجر بقلها في أثناء نومها،  
وبدأت خطابها مع ربه، والدموع قد ملأت سجاداتها قائلة:

ربي أنت أعلم ما أريد، وأعلم بما يضيق صدري، وسجادة  
عبادتك تلك تشهد على الكم الهائل من الدموع التي أهدرتها

عليها حتى أغرقتها؛ فيارب هناك شخص قد أرهقتي، وسبب لي  
الآرق مما أفقدني لذة النوم؛ فأنصف ما بيننا ، وأريه ما أراني  
ربي أنت الأقرب إلى أن تجيب لندائي؛ فأني أدعوك لقولك في  
كتابك:واني قريب أستجيب دعوة الداعي إذا دعاني

فأني أدعوك يا الله حتى تستجيب لِمَ ألح في طلبه؛ لتأخذ  
خطيبي من شخص أسكنته قلبي حتى قتل فؤادي، شخص  
جعلني أكره يومي قبل أن يبدأ، وجعل مني إنسانة ليست  
بطبيعتها، وسرق مني السعادة والسرور؛ لأصبح مُتلعثمًا، ولا  
أجيد فن الإجابة في حين يسألوني عنه؛ فأرجوك يا الله أدقه  
أضعاف ما أذاقتي ليعلم أن عبادك ليس عبيدًا عنده؛ ليسعدني  
متى ما أراد، ويتعسني متى ما أشاء،

وأنهت رجائها بتنهيدة قوية، وهي تردد باسمه قائلة:إنه عبيده يا  
الله

إنه عبيده يا الله.

راية محمد الخوالدة

## هزيمتي كان إنتصارًا لك

أصبحت أنافس نفسي على أن لا أذكرك بعد الآن، ونجحت في  
ذلك الأمر وبقيت كذلك لمدة يوم، وبعدها للأسف أعلنت  
انهزامي، وأنت أنت قد انتصرت، وأنا عدت مثلما كنت أتذكر في  
كل مرة، وأهدي بإسمك في عمق أحلامي

انتصرت أنت بأن تجعلني سجينًا بالتفكير بك، وانهزمت أنا في  
خوض تلك المنافسة، وقد عدت إلى خط البداية من حيث  
من انتهينا

رفقًا بقلبي يا أنت فقد أوقعت بي بأكاذيبك، وأوهامك حتى  
جعلتني أحبك وبالنهاية

"كانت هزيمتي هي إنتصارًا لك".

رأية محمد الخوالدة

## آنا

“كانت هناك طفلة صغيرة جميلة تدعى آنا”

وُلدت ضمن عائلة بسيطة مكوّنة من أب، وأمّ، وأخ لي  
وأخوات، ترتيبه هو الرابعة بينهم، لقد كبرنا في ذلك البيت  
الصغير يوماً بعد يوم، ونحن نلعب ونمرح هنا وهناك، نفرح  
ونحزن ولكن حزننا لم يكن يدوم

سوى بضع دقائق معدودة، فقد كان اللعب أكبر همّنا، كنا  
نجلس سوياً في أيام الشتاء الباردة ونحن نلتف حول الموقد  
لنستمدّ الدفء منه، وكنا نتسلّى مع بعضنا البعض بين مزاح  
وضحكٍ إلى أن يأخذنا النعاس في نوم عميق، يا لها من ذكرياتٍ  
طفوليةٍ لا تُنسى، لم يكن فيها أيّ نوع من أنواع التكنولوجيا  
الحديثة سوى التلفاز القديم، والراديو الذي كانوا أهلنا يمشون  
معظم أوقاتهم في الإستماع إلى نشرات الأخبار، ونحن كان أكبر  
همّنا متى سيأتي الصباح لنعود للعب من جديد، ونحن اليوم  
نعيش واقعنا مستذكرين تلك الذكريات الجميلة التي ما زالت  
عالقَةً في ذهننا حتى يومنا هذا

أيّما كان عمرك لا تنسى ذكريات طفولتك أبداً، فهي التي سوف  
تهون عليك تعب الأيام

في الطفولة كان بكائنا لأسباب بسيطة كنا نراها أنها مشكلة كبيرة جدًا، ولكن مع مرور الوقت عندما نتذكر ذلك نضحك على أنفسنا

هناك جزء صغير في ذاكرتنا نحتفظ فيه بكل الذكريات، واللحظات الجميلة التي حدثت في فترة الطفولة، وعندما نتذكر نبتسم ثم بعد ذلك نكتشف أنه قد مر سنين كثيرة

مع مرور العمر تكبر أحلامي وتتغير؛ فأحلام الطفولة البعض منها تحقق، والبعض الآخر قد صرفت النظر عنها، أتمنى أن تعود هذه الأيام فقد كانت أحلامي وأهدا في بسيطة جدًا.

نور عماد البقيرات

## الخاتمة

وفي نهاية هذا الكتاب الجامع الإلكتروني الذي يحملُ عنوان  
"فوضى عارمة" سأقوم بتقديم لكم هذه النصيحة، وهو أن نجعل  
الذات هي فقط من تتحملُ هذه الفوضى المُتواجدة بداخلنا،  
ففي زمننا هذا لا أحد يتحملُ أحدًا آخر

لذلك عزيزي القارئ اجعل مَلْجَأَك الأول والآخر هو خالقك الله  
سبحانه وتعالى

وإن كنت فعلت يومًا من الأيام خيرًا لأحدٍ فاجعل هذا لوجه  
الله لا للشفقة عليهم

ولا ننسى أن الفوضى ليست دائمًا تكون على هيئة حُزن، بل  
قد تكون على هيئة شخصك المفضل الذي يسكنُ العقل، ويحتله  
بالجلوس به وعدم الخروج

ندعو الله دائمًا بالتوفيق، والسداد، وأن يفتح علينا بمعرفة العلم  
أكثر فأكثر، وأن يُعيننا على هذا.

# النهاية

فوضى عارمة